القاهرة — الجمعة ١٤ صفر سنة ١٣٧٠ — ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٥٠ — الشرق للشرقيين — السنة التاسعة والعشرون — العدد ٦١٦

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الإدارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لاباسم أحزاب ولازعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

٢٠ مليما

لا جلاء ولا سودان

ما كاد خطاب العرش المصرى يعلن ان معاهدة سنة ١٩٣٦ قد فقدت صلاحيتها كأساس للعلاقات المصرية البريطانية، وانه لامناص من تقرير الغائها، والغاء اتفاقيتى ١٨٩٩ الخاصتين بالسودان، حتى قام الانجليز وقعدوا، واعلن وزير خارجيتهم فى مجلس العموم البريطانى بعد ظهر الاثنين الماضى ٢٠ نوفمبر، ان القوات الانجليزية باقية فى منطقة القنال، وان موقف انجلترا من السودان سيظل كما هو. ومعنى ذلك بكل صراحة انه لاجلاء ولا سودان.

ولا ندرى ماذا سيكون رد الحكومة المصرية على هذا التحدى الواضح؟ انهم يقولون ان الباب لم يغلق، وان المستر بيفن سيقابل صلاح الدين بك وزير خارجية مصر، فى الاسبوع المقبل، وهذا يمهد السبيل لمفاوضات جديدة، اما ان تؤدى الى اتفاق، واما ان تتخذ مصر خطوة حاسمة فتقرر من جانبها الغاء المعاهدة، وليكن بعد ذلك ما يكون.

ونحن لانؤمن بكل هذا الحديث، فالانجليز لايتغيرون، وهم لايخشون إلا القوة، ولن يستطيع صلاح الدين بك ان يحصل منهم فى لندره على اكثر مما حصل عليه فى القاهرة. وماهى إلا مناورات تتجدد، وقد برع فيها المحتلون، ووقع فى حبائلها المصريون منذ قام الاحتلال الى اليوم. ومن الحقائق المرة ان الوقت لا يخدمنا بل يخدم اعداءنا، لانهم يعملون ويعرفون كيف يعملون، اما نحن فلا نعمل، واذا عملنا فلا نعرف كيف نعمل. وشؤوننا الداخلية قد اصبحت سبة فى جبين مصر، ولا ندرى كيف نتخلص ونتحرر، ونتقدم او نسود؟

ان ارسال الوفود والرسل الى اوربا وامريكا لم يأت حتى الآن بنتيجة يحسن السكوت عليها. فاذا شئنا ادراك ما نصبو اليه فليكن جهادنا اولا وقبل كل شىء فى الداخل، وليكن بقوة وحزم واتحاد حتى نطهر البلاد من عناصر الفوضى والضعف والاستهتار، وليكن شعارنا دائما: الله والوطن. وانا لواثقون باننا لو سرنا على هذا النهج لحطمنا القيود، ووصلنا الى الغاية برغم كل معاهدة، وكل معاندة، وكل احتلال. فهل نحن فاعلون؟

على الغاياتى

؟



* هل يصح أن يلهينا خطاب العرش ورد بريطانيا عليه عن الجهاد الصامت الحاسم لتحقيق ما نريد؟
* هل يرد النحاس على بيفن كما رد بيفن على النحاس، ام يتولى صلاح الدين بك هذه المهمة الشاقة فى مقابلته المنتظرة مع وزير الخارجية البريطانى؟
* هل تعجز مصر عن الغاء معاهدة ١٩٣٦ بجرة قلم، كما كان يردده الوفد وهو خارج الحكم؟
* هل ينال منا اعداؤنا اكثر مما نناله من انفسنا؟
* هل ينصر الله من لا ينصرونه؟

عريضة المؤتمر الاسلامى

عن كشمير للامم المتحدة

قدم السيد انعام الله خان سكرتير المؤتمر الاسلامى العالمى عريضة الى مسيو تريجفى لى السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة تحمل توقيعات مليون شخص يطالبون باجراء الاستفتاء فى كشمير ... وقد بلغ طولها ميلا، ووزنها خمسين رطلا، وقد لفت بعلم كشمير الحرة.

وقد استقبل مسيو لى السيد انعام الله خان فى مكتبه ظهر يوم ١٦ نوفمبر الحالى وقضى معه ما يقرب من نصف الساعة، شرح السيد انعام الله اثناءها اهمية العريضة التى وقعها مواطنو الباكستان — الهندوس منهم والمسيحيون والمسلمون — من مختلف بقاع الارض، وبين له كذلك ان الاخوة الاسلامية هى شعار المؤتمر الاسلامى العالمى، وان اية مسألة تمس المسلمين فى اى مكان يعتبرها مسألته الخاصة، وان التلكؤ فى تقرير مصير كشمير قد سبب خيبة أمل لمسلمى كشمير قد تؤدى الى عواقب وخيمة ولذلك بات محتما على مجلس الامن ان يسلك مسلكا حازما لتنفيذ قراره.

وقد أعرب مسيو لى عن اهتمامه البالغ بالعريضة، واكد للسيد انعام الله انه سينقل الى اعضاء مجلس الامن شعور المؤتمر الاسلامى فى هذا الصدد.

وفى الوقت الذى كان الاجتماع دائرا بين السيد انعام الله ومسيو لى دخل الصحفيون غرفة الاجتماع وهم يحملون آلات التصوير محاولين القاء نظرة على العريضة وتسجيل صور لها.

ولما انتهى الاجتماع عقد السيد انعام الله مؤتمرا صحفيا فى فلشنج ميدوز، قام بتنظيمه القسم الصحفى التابع لهيئة الامم المتحدة؛ حيث شرح السيد انعام الله اهداف المؤتمر الاسلامى والغرض من زيارته لنيويورك، واوضح شعور الغضب الذى اجتاح المسلمين فى العالم كله بسبب مشكلة كشمير.

وبعد انتهاء المؤتمر اجتمع السيد امام الله بمعظم اعضاء مجلس الامن كل على انفراد وبسط لهم الغرض من زيارته، وطالبهم باسم المؤتمر الاسلامى ان يعملوا للاسراع بتنفيذ القرارات السابقة التى اتخذها مجلس الامن حتى يتم تحرير سكان كشمير.

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

ارتباك:

لاشك اننا نسير على سياسة ارتجالية غير مدروسة، وهذا ليس دأب حكومة مصرية بالذات، ولكنه للاسف الشديد دأب جميع الحكومات التى تولت الحكم فى مصر بعد اعلان الدستور.

وقد وضح منذ زمن بعيد الضرر البالغ الذى يحيق بمصر المسكينة بسبب هذه السياسة التى تعتمد اولا وقبل كل شىء على الافراد وعلى النزعات الشخصية بل والمصالح الشخصية.

لقد هللت الحكومة كثيرا لما سوف يشمله خطاب العرش خاصا بالعلاقات المصرية الانجليزية، واشاعت انه سيتضمن الغاء معاهدة ١٩٣٦، اما ماذا بعد هذا الالغاء فقد سكتت عنه الاشاعات واكتفت بالترويج للعمل الجرىء والقرار الخطير.

وسمعنا خطاب العرش، فاذا بالاقاويل تتخاذل، واذا به لا يحمل سوى مجرد تهديد بالالغاء، وليس هذا جديدا فى محيط السياسة الانجليزية المصرية، فطالما قالت مصر ان معاهدة ١٩٣٦ اصبحت غير ذات موضوع وانها استنفدت اغراضها، الى غير ذلك مما لا يخرج فى معناه عما قالته الحكومة اخيرا فى خطاب العرش.

ولقد كانت الحكومة فى الواقع وكما ظهر فيما بعد غير جادة فيما هددت به، إذ لم تلبث حينما رأت لندن تتظاهر بالغضب لهذه الجرأة المصرية، ان تدفع سفيرها عمرا ليرجو ويلح فى زيارات متعددة ان يكون خطاب بيفن اقل حدة، والا يقفل الوزير الانجليزى الباب فى وجه مصر.

يالله!! لماذا اوقفتمونا هذا الموقف الذليل؟ افما كان خيرا لكم ان تسكتوا وان تكتفوا بالعبارات الطنانة الرنانة التى طالما ترددت فى خطب العرش؟

وكيف بكم ترفضون مبدأ الدفاع المشترك ثم تسارعون بقبول الدخول فى حلف الاطلنطى مثلا مع انه هو هو؟ ايجوز هذا الضحك على الذقون؟!

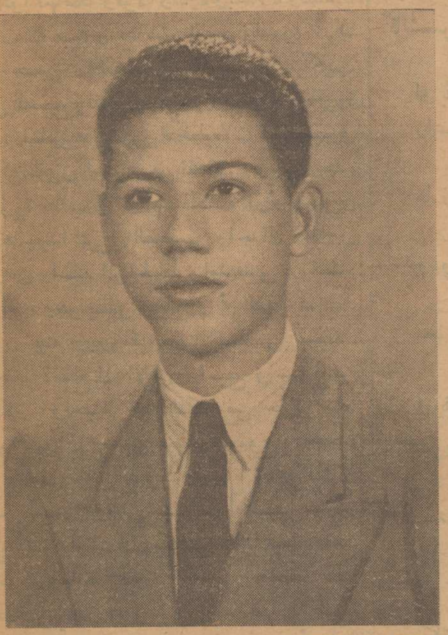
ألا ليعد مبعوثونا من الخارج، فنحن لانفيد من الخارج إلا الضرر البليغ بمناسبة وبغير مناسبة، ولتنصرف جهود الحكومة الى مصر تقويها وتطهرها وتعمل على انهاضها، حتى اذا ما تكاملت لها عناصر النجاح هبت تطالب باستقلالها، كما تطالب به الدول الجادة فى الحصول على حريتها.

ان الاستقلال لايتمتع به إلا العزيز الكريم، وما دمنا نجرى وراء الانجليز وعزتنا وكرامتنا تحت النعال، فلن نحصل ابدا على الاستقلال المنشود.

اننا نتلفت حوالينا فلا نكاد نعثر على دليل واحد يمكن ان يقنع بأن الحكومة جادة حقا فى العمل من اجل مصر. هذه تحقيقات الجيش، وتلك تحقيقات التهريب الى اليهود، وغير هذا وذاك احاديث الرشوة والفساد. وفوق هذا تنصرف الجهود الى تنظيم مظاهرات من الصبية لتلقى الاحجار هنا وهناك، اما الاعمال الكبرى فليس هناك وقت للتفكير فيها او لانجازها.

ان مصر ستظل تعانى هذا الارتباك العنيف الذى يقودها بسرعة جنونية الى ... مالانستطيع الآن ان نتكهن به، وندعو الله ان يقيها شروره.

ابن الشهيد الخالد



للامام حسن البنا ابن وبنات، والابن هو «احمد سيف الاسلام»، الطالب بمدرسة بنبا قادن الثانوية، بالسنة الرابعة، وهو يبلغ من العمر ستة عشر عاما، فقد ولد فى ٢١ نوفمبر سنة ١٩٣٤. وهذه صورته.

وقد التقى به مندوبنا فسأله عن امله فى المستقبل فقال:

لقد اوصانى والدى رضوان الله عليه، بان اجعل عدتى وسلاحى فى الحياة، التزود من العلم النافع، وبأن يكون (الخلق الكريم) رأس مالى.

وانا بسبيل هذه الغاية، وعلى هذه الجادة .. وارجو ان اوفق ان شاء الله.

وكل آمالى ان احقق وصية والدى.

وما عدا ذلك فقد ربى والدى، رحمة الله عليه، جيلا كاملا هم والحمد لله من صفوة شباب وابناء هذه الامة، وهم يعرفون واجبهم نحو استاذهم وتراثه ودعوته. وما انا فى هذه الناحية الا واحد منهم، بل لعل ترتيب دورى هو الاخير. اسأل الله لهم جميعا التوفيق والسداد.

متى يستقر الحال فى سوريا؟

ذلك السؤال الذى يردده كل غيور على مستقبل هذا البلد الشقيق، الذى عانى كثيرا منذ ان عرف العسكريون فيه الطريق الى المؤامرات والانقلابات والحكم.

ولا يمكن ان يجيب على هذا السؤال اجابة صحيحة الاهؤلاء العسكريون انفسهم على اختلاف نزعاتهم وتعدد اطماعهم واتجاهاتهم، فهم الذين اوجدوا هذه الحالة من البلبلة والقلق والاضطراب الذى ساد جو سوريا منذ انقلاب حسنى الزعيم الى الآن، وهم وحدهم المسئولون عن نتائجها وما ادت اليه وما يمكن ان تؤدى اليه.

لقد قال حسنى الزعيم انه جاء لانقاذ البلاد من اضطراب احوالها وسيطرة النزعة الشخصية على القائمين فيها، فاذا هو يمثل نفس الدور فى صورة اكبر وعلى مدى اوسع .. وإذا به هو الآخر يجد من يمثل معه نفس الدور فى شخص الحناوى فيطيح به ويقول نفس الكلام، وإذا بالحناوى هو ايضا تدور عليه الدائرة ويقوم الشيشكلى بنفس الدور ونفس المسرحية، وقد يجد هذا غدا من يقف منه نفس الموقف.

ومن هو المضحى فى ذلك كله؟ هو الشعب. ومن هو الذى يضيع عليه هذا الوقت فى المؤامرات والمسرحيات العسكرية؟ انها الامة المسكينة التى يدعون جميعا انهم يعملون من اجلها وهى الضحية لهم جميعا.

وكل يدعى وصلا بليلى
وليلى لا تقر لهم بذاكا

عبد الكريم محمد

السيد بشير السعداوى يتحدث عن:

زيارته للحجاز وعن الحالة فيه

قابل مندوب «منبر الشرق» سعادة السيد بشير السعداوى عقب عودته من الحجاز وسأله:

— هل كانت رحلتكم الى الحجاز من اجل مهمة سياسية؟

— لقد كنت فى خدمة جلالة الملك عبد العزيز، ومنذ اربع سنوات لم اسافر الى الحجاز، حيث كنت منشغلا بالعمل للقضية التى تفضل جلالته فرعاها، واذن لى بالعمل لها، وكانت عودتى الى الحجاز بعد ان بدت بشائر بلوغ البلاد آمالها وحريتها.

— وهل تباحثتم مع جلالة الملك عبد العزيز بشأن تطورات القضية؟

— لا شك ان جلالته وهو مهتم بقضية ليبيا قد اراد الوقوف على تطورات القضية، وابدى آراءه الصائبة بشأنها، كما انه قد حرص — حفظه الله — على ابداء اسفه على مغادرتى للحجاز، ورغبته فى بقائى فى خدمته لولا ماوصلت اليه القضية من دور خطير يستلزم تضافرى مع اخوانى للعمل لها.

— وماذا رأيتم فى الحجاز بعد مضى اربع سنوات من مغادرتكم له؟

— لقد رأيت تطورا هاما فى كل مناحى الحياة، فقد بدأت الاصلاحات تأخذ طريقها الى الوجود فى كافة المرافق. فميناء جدة قد قارب الانتهاء. واصلاح الطرق وازدياد العمران ومشروعات المياه الخ، كل ذلك يلمسه من زار الحجاز من قبل، ولا شك ان ذلك ليس هو كل ما يريده جلالة الملك ورجاله من اصلاح، وانما هى خطوات تتبعها اخرى فى سبيل التقدم والنهوض.

ولا يفوتنى ان اذكر ما أداه الطيران فى الحجاز من خدمات فى تقريب المسافات الشاسعة حتى غدت اطراف الحجاز فى قرب، والوصول اليها فى سهولة ويسر. واختتم حديثه مبديا تمنياته فى ازدياد التقدم والاصلاح فى الحجاز.

مذكرات واعظ أسير (٢٠)

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

الحاجة أم الاختراع

لقد قالوا فى حكمهم ان الحاجة ام الاختراع، وانت لا تستطيع ان تتبين صدق هذه الحكمة الا اذا احتجت ، فهنا تخترع ، وهنا يتفتق الذهن عن اشياء ، وتبرع اليد فى صناعة اشياء ، ويبدو لك صدق القول الحكيم ... لقد دفعت الحاجة الشديدة القاسية زملاءنا هنا الى اختراع اشياء كثيرة ، انهم اقاموا حجرات من الصفيح وقطع الثياب ، وصنعوا مكاتب ومقاعد ومناضد ومضارب للعب من قطع الخشب المتناثرة والصناديق البالية ، ومهدوا فى الساحة ملعبا لكرة القدم وكرة السلة، وتعبوا فى تمهيد الارض تعبا مضنيا ، وزرعوا قطعة من الأرض وهى رملية وانبتوا فيها قمحا وفولا واذرة وبصلا ، وصنعوا مذبات للذباب ، وسخانات للماء ، واقاموا ابوابا للمراحيض والحمامات من « خيش » الزكايب ومن الصفيح المتناثر ، واخيرا صنعوا « نافورة ماء » احاطوها ببعض التخطيطات الهندسية فى الركن الغربى البحرى من المعتقل ، وبجوار هذه النافورة طاب لى المقام ، فكنت اوثر الجلوس عندها بعيدا عن الصخب والجدال ، افترش الارض واستند الى الحائط وامد قدمى ، واتطلع الى الماء وهو يطفو ثم يقاوم ثم يقهر فينزل ، فاقارن بينه وبين مقاومة الانسان فى الحياة ، واحيانا اتطلع الى الافق واسبح فى عوالم من التفكير ، واحيانا يخلو المكان من حولى تماما فأقرأ القرآن وحدى بصوت مسموع ، فأجد له لذة لم اتعودها من قبل ، واحيانا ادعو الله ان يبصرنا بأمورنا وان يهدينا سواء السبيل ، وان يؤتينا منه رحمة ، وان يكشف ما نحن فيه من غمة ، فاشعر بروحانية عجيبة ، واحس بعاطفة عذبة يعلمها من يدعو وهو يؤمن بأنه يلجأ الى القوة العليا مستهديا ومستنجدا ، فيطمئن ويهدأ ولو لم تعجل له إجابة الدعاء :

وانى لأرجو الله حتى كأننى
اری بجميل الظن ما الله صانع

وكأنه من جميل المصادفات ، بل من نفحات الله بين عباده ان جاءنى اخ كريم بعد فترة من التلاوة الحية فأسمعنى بردة البوصيرى من اولها الى آخرها ، فأحيا لها فى نفسى ماضيا مذكورا بالخير ، فقد حفظت هذه القصيدة فى بدء الصبا وشغلت نفسى بها حينا من زمانى ، حتى لقد شرحتها فى دروس متتابعة بالمسجد الصغير فى « البجلات »، واكاد اجزم بأن البوصيرى رضوان الله عليه ، قد انشأ هذه القصيدة الفذة الفخمة وهو فى حال غير عادية ، فى حال لها من الغمرة الروحية والمحبة المحمدية والنفحة الالهية نصيب كبير ، ولن تستطيع ان تقول غير هذا اذا كنت اديبا وسمعت البوصيرى وهو يقول على سبيل المثال اذ يصور فتنة النفس وخدعتها لصاحبها :

واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

او يقول فى شخص الرسول :

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد منه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من امم

او يقول عن روعة العدا برسالته :

راعت قلوب العدا انباء بعثته
كنبأة اجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم فى كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
اشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضى الليالى وما يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالى الاشهر الحرم

او يقول مصورا طمع النفس فى غفران الغفور :

يا نفس لا تقنطى من زلة عظمت
ان الكبائر فى الغفران كاللمم
لعل رحمة ربى حين يقسمها
تأتى على حسب الغفران فى القسم

لهم الله

كان طلاب المعاهد الابتدائية والمدارس الثانوية وكليات الجامعة الموجودون بالمعتقل يجتهدون فى استذكار دروسهم واستعدادهم للامتحان ، ظنا منهم واملا فى ان يفرج عنهم قبل الامتحان ، او ان يؤدوا الامتحان وهم فى المعتقل على اسوأ الفروض ، وكان هذا بطبيعة الحال حقا من حقوقهم ، وكان هذا اقل ما تقضى به العدالة والقوانين ، ولكن جبروت الارهاب ابى عليهم هذا الحق اليسير ، فعلم هؤلاء ان امرا قد صدر بحرمانهم من الامتحان ، فطويت الكتب وخابت الآمال .

(يتبع)

همسات حائرة :

هذه المهزلة ، أما لها من نهاية ؟

إن هذه الظاهرة التى يثرثر لها شرذمة من النسوة فى هذا البلد المنكوب لهى مهزلة تستوجب الدهشة الممتزجة بالاسف والحسرة ، فقد اصبح كل شىء على ما يرام : نلنا استقلالنا كاملا ، وطردنا جيوش الاحتلال الرابضة على صدر وطننا ، وحققنا وحدة وادى النيل الملقاة على مشرحة الاستعمار تنتظر التمزيق ، واوقفنا الصهيونية الاثيمة التى تتحدى اباءنا وتسخر من كرامتنا ، وحلنا دون تحكم المتحكمين فى رقابنا بغير ما خجل او حياء ، واكتسحنا عند حدها امواج التدخل الاجنبى السافر فى شؤوننا ، وكافحنا الفقر والجهل والمرض ورددناها على اعقابها ناكصة ، ونهضنا بالصناعة التى ينهض الوطن بنهوضها ، وحددنا موقفنا من الكتلتين المستعمرتين تحديدا يحفظ علينا كرامتنا ورجولتنا ، وقضينا على الحزبية الدنيئة التى تفرق الشمل وتمزق الكلمة وتثير هافتنا مشتعلة لا يخمد لهيبها ، وارغمنا المتزعمين على العمل الجدى فى سبيل رفعتنا ، وترك الدجل السياسى البغيض الذى لا يأتى بخير ، وازهقنا روح اللصوصية فى نفوس كبار رجالات الدولة الأمناء ، وضربنا بيد من فولاذ على استغلال النفوذ الذى ضجت منه السماء والارض .. اجل فعلنا هذا واكثر منه ، ولم يبق غير شىء واحد هو الذى يجب ان يشغل افكارنا ، ويستغل جهودنا ونضحى من اجله بكل راحتنا وبكل اوقاتنا .. الا وهو حقوق المرأة السياسية .. ولا عجب .

والذى يرغمنا على الكتابة فى مثل هذا الموضوع — الذى ملته الاقلام ونفرت منه النفوس — هو ان له صلة بالاسلام المهضوم فى هذا البلد ، فهؤلاء النسوة لا يحلو لهن الا الثرثرة بعبارات والفاظ تعتبر طعنا سافرا فى صميم الاسلام ، ولغة التزمت والجمود والتأخر ، كل هذه لا يقصد من ترددها الا رمى الاسلام بسهام فاجرة . واعتقد ان هؤلاء النسوة لا يرضيهن فى هذا البلد غير التخلص من الاسلام ، وابتداع دين جديد يوافق امزجتهن ، ويرضى اهواءهن .

والذى يرغمنا ايضا على نقاش هؤلاء النسوة ليس الاقناع ، فهن اجل وارفع واعظم من ان يقنعن ، ونحن حين نريد ان نهمس همسات خفيفة فى آذانهن ، فانا لنستسمح كبرياءهن لقبولها ولو مرغمات — ورجاؤنا ان يحسن الظن بأمثالنا ولو — الى اجل — فيدركن اننا اول من تبتهج انفسهم ، وتثلج افئدتهم ، وتطرب قلوبهم حين يرون المرأة الشرقية قد بلغت ذروة النهضة التى تثبت لها وجودها والتى تحفظ لها كرامتها وشرفها قبل كل شىء ، وحين يرون المرأة الشرقية قد ساهمت بنصيب الاسد فى انهاض بلادها وتقدمها مساهمة لا تضر برسالتها كأم فى عنقها اسمى رسالة .

ولست ادرى هل غاب عن هؤلاء النسوة ان حركتهن لا تضم اكثر من عشرات نلن نصيبهن من التعليم ، بينما الباقيات اللاتى يحصين بالملايين لازلن يتخبطن فى دياجير الجهالة التى تصرع النفوس وتميت القلوب ، وتخلق منهن اشباحا لا ارواح فيها . فاذا كانت القائمات بهذه الحركة المصطنعة — فى معظم الاحايين — مخلصات فى حركتهن ، فليبدأن جهادهن بمكافحة هذه الجهالة — لا الامية — وننتظر من المستطيعات منهن ان يشرفن بلاد الصعيد مثلا ليولين هذه المهمة اكبر عناية ، وينشرن هناك الثقافة والمدنية بين بنات جنسهن ، ويعملن جهد المستطاع لنقلهن من طور مظلم الى افق جديد مضىء ..! والعجيب مواقف المؤيدين والمعارضين والواقفين على الحياد ، فالمؤيدون يشجعهم على التأييد نوع من النفاق المرذول الذى ربما تجسم فى احط الرغبات ، والمعارضون يشجعهم على المعارضة التعصب الاحمق الذى لا يجدى ولا يثمر ، والمغالاة التى تضر بتعاليم الاسلام ومعانيه السامية، وتصمه بوصمات الجمود والتأخر ، والمحايدون يتعبون انفسهم فى البحث والتنقيب ، ويتطوعون بتقديم الادلة من الكتاب والسنة على بطلان حركة هؤلاء النسوة، كأنهم يخاطبون اعاجم لم تصلهم دعوة الاسلام بعد ، واعتقد ان هذا كان سببا فى جرأتهن على النصوص الشرعية التى لا تقبل النقاش ولا الجدل .. ومن يدرى ..؟

واخيرا ، فهؤلاء النسوة اليوم يتمتعن بنشاط غير معهود ، ولا يبغين الان تعطى المرأة حقوقها السياسية كاملة ، ولعلهن لا يدرين ان الرجال فى مصر لم يعطوا حقوقهم السياسية كاملة بعد ، وما يشاهد فى المعارك الانتخابية من الحركات اللولبية لاكبر دليل على هذا ، فالآراء فى المدن الكبيرة تشترى بالمال ، وفى غير المدن توجهها عصى العصبيات وسياطها ، ولسنا ندرى ما قيمة الآراء إذا لم تكن ملكا لاصحابها ، والمرأة من غير شك اذا نالت حق الانتخاب مثلا ، فلا بد ان يضم رأيها الى رأى زوجها او اخيها اوابيها، ولا يمكن ان تضحى بعشها فى سبيل الاعتداد برأيها إزاء من لم يتم نضجهم السياسى بعد ، وقد يكون لرأيها قيمته واثره لو وجد اولا الرجل الذى يجيد استعمال هذا الحق ، وبلغ وعيه درجة تجعله يقدر بكل حرية رأيه .. وهل ينسى هؤلاء النسوة اننا — معاشر الشرقيين — لم نزل مستعمرين استعمارا شائنا ، محكومين بحكومات هزيلة يعينها السادة الغاصبون لتذيق شعوبها الامرين، وتعاملها معاملة البهائم والرقيق ، وتستبد بها استبدادا يطيح بكرامتها ويعصف بقيمها ، وتشيع فيها روح الحزبية الدنيئة البغيضة لتمثل ارخص المهازل الصغيرة ، ولم نزل شعوبا فى المؤخرة نقطع الوقت فى السفاسف، ونقلد التقليد الاعمى دون تروٍ او تفكر ، ويسحرنا سراب المدنية الغربية الخادع فننطلق اليه ضاربين عرض الحائط بفروق بيننا وبينهم فى كل شىء ..؟

وبعد ، فان الوطن لمثقل بأرزاء تعصف بكيانه ، فاقبعن حتى يجىء الله من يعصف بارزائه ثم كن — ان شئتن — وزيرات وشيخات ونائبات .

محمد عبد الله السمان

على الهامش

هذه الالقاب الضخمة ، والمظاهر الفخمة ، والنعيم الفاخر ، والترف السافر ، لو بحثت حقيقة اصحابها ، ودرست نفوس اربابها ، لعلمت انهم فى ميزان الرجولة هباء ، وفى ميدان الحياة وباء . انهم كبراء بما يكنزون وما يدخرون ، ولكنهم صغار بل ودون الصغار بما يأثمون ويفجرون وبما يسلبون ويسرقون .

ولقد بحت الاصوات ، وعلت الصيحات ، وطفح الكيل ، وهؤلاء السادة فى غيهم سادرون ، وفى آثامهم ماضون ، ولقد انذرهم القدر ، ولاحت النذر ، ولكن الشيطان ركب اجسادهم فهم ينظرون بعينيه ، ويبطشون بيديه ، ويتحركون بقدميه . ان سمعة بلادنا فى الخارج اصبحت فى الحضيض ، وهذه السرقات ، وتلك الاختلاسات ، وهذه الفضائح الخلقية ، كلها لوثت اسم مصر وقضت على شرفها وكرامتها ، ولو ان مصطفى كامل رحمه الله حيا فى جيلنا لما قال قولته الكريمة : « لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا . »

انا لا اوجه اللوم الى القادة السادة ، فحسبهم ما هم فيه من فرقة وخصومة مزقت شمل الامة ، وضيعت الرأى العام ، ولكنى اوجه اللوم الى هيئاتنا الاسلامية ، وبيئتنا الدينية ، اولئك الذين يرون الامة تهوى الى الهاوية ، ثم يهزون اكتافهم ويلوون رءوسهم ، ويكتفون بأضعف الايمان .

ألا فليعلموا ان كلمة الدين يجب ان تقال امام كل كبير ، وان تدوى عالية فى كل سمع : « ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز . »

عبد العزيز الزهيرى

من « الجندى المجهول »

الى رئيس الوزراء

قد يتذكر قراء « منبر الشرق » جهاد « الجندى المجهول » فى سبيل حض الحكومة والشعب على « اعلان بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦ » واليه وحده يرجع الفضل فى هذا الاقتراح العجيب . فلقد خص هذه الجريدة بعدة مقالات فى هذا الصدد نشرناها له تباعا فى عدة اعداد من جريدتنا فى سنة ١٩٤٥ . وقد دعا فيها الزعماء والساسة ، الى ان يكون ذلك حجر الزاوية ، وان يلقوه بحزم وقوة فورا بلا توان . غير انه للاسف لم يأبه لذلك احد من الزعماء عندنا . ففاتت الفرصة المناسبة وقتئذ .

ولقد وافانا اليوم بخطاب مفتوح ارسله اخيرا لحضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الحكومة ، واصحاب المعالى زملائه الكرام — قبيل القاء خطبة العرش — حاضا الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا على الاقدام على « اعلان البطلان » ليكون لحكومته حظ كسب السبق فى المضمار قبل غيرها ، حيث قد آمن بالفكرة الآن الزعماء والساسة والشعب ، وارادة الشعب لا تقهر ، بدليل ان القانون الدولى نفسه فى روحه يحترمها خصوصا ازاء المعاهدات الثنائية ، والتقاليد على ذلك اصبحت فى التاريخ الحديث وفيرة .

الافراج عن كتاب « الاسلام حائر »

اصدرت محكمة مصر فى يوم الخميس ١٦ / ١١ / ١٩٥٠ برئاسة صاحب العزة عبد العزيز سليمان بك قرارا بالافراج عن كتاب الاسلام حائر للاستاذ محمد عبد الله السمان وبرفض طلب المصادرة المقدم من نيابة الصحافة .

و « منبر الشرق » تهنىء الاستاذ المؤلف وترجو له التوفيق فى مواصلة هذا الجهد الطيب الاثر ، ولنا عودة الى هذا الكتاب فى القريب ان شاء الله .

سلطان العلماء

الف الاستاذ كامل محمد عجلان قصة مسرحية لتمثلها فرقة التمثيل بالازهر ، تدور حوادثها ايام التتار والصليبيين ، وهو عصر ابتلى فيه المسلمون بالاحداث الحربية والفتن السياسية ... ولكن قيض الله للأمة علماء قدروا علمهم فظهر سلطانهم فأخذوا بيد الامة وجنبوها المزالق . وكان اظهر اولئك العلماء عز الدين بن عبد السلام وهو بطل رواية سلطان العلماء التى نرجو لها الذيوع والانتشار .

تنبيه

نشرت جريدة « منبر الشرق » الغراء كلمة تحت عنوان « مدرس رقيع بالازهر » . وقد يكون هذا غريبا فى موضوعه ، ولكن الاغرب من هذا ان يتخذ بعض المغرضين هذا المقال جذوة يذكون بها نار العداوة بين المقصود بالمقال وبين فضيلة الاستاذ الشيخ الشرباصى .

ولما كنت صديقا حميما واخا وفيا للاستاذ الشرباصى فقد ذهبت الى فضيلته استنبئه نبأ المقال فنفى نسبته اليه نفيا شديدا وهو صادق فيما يقول بلا امراء .

على عبد الحليم البنجاوى

انا لله وانا اليه راجعون

— لقى ربه فى الاسبوع الماضى المرحوم الشيخ حسن سويلم نائب الاخوان المسلمين بصهرجت الصغرى مركز ميت غمر ، ففقد الاخوان بفقده اخا كريما ومؤمنا قويا .

و « منبر الشرق » والاخوان المسلمون يشاركون اسرة الفقيد الاسى ، ويسألون الله له الرحمة ولهم العزاء .

— احتسب الاستاذ احمد عبد العزيز جلال المدرس بجامعة فؤاد نجله عادل ، والاخوان المسلمون يقدمون له ولصهره الاخ الاستاذ عبد الله المازنى خالص العزاء .

اعلان

تقبل العطاءات بمكتب حضرة مدير ادارة الميزانية واللوازم بوزارة الداخلية لغاية ظهر يوم ١٦ ديسمبر سنة ١٩٥٠ عن توريد ادوات اطفاء لازمة لفرقة مطافىء القاهرة لسنة ١٩٥٠ — ١٩٥١ ويمكن الحصول على الشروط من ادارة اسلحة ومهمات البوليس مقابل مبلغ ١٥٠ مليما يضاف اليه ٣٠ مليما اجرة البريد . وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليا .

٦٦٢٩

ادارة البلديات العامة

صيانة

تقبل العطاءات بمجلس بورسعيد البلدى حتى ظهر يوم ٢ / ١٢ / ١٩٥٠ عن مزاد بيع ١٢٠٠ برميل صاج فارغة . وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس نظير مبلغ ١٠٠ مليم خلاف اجرة البريد .

٦٦٧٦

رؤيا

روى لنا الاستاذ م.ع.س هذه الرؤيا :

رأيت نفسى جالسا على اريكة فى انتظار الاستاذ سعد الدين الوليلى ، واذا بفضيلة الامام الشهيد المرشد العام جالس بجانبى يرتدى جلبابا ابيض وعباءة بيضاء ويتلألأ النور من وجهه ، ثم بدأ حديثه معى بقوله : يا استاذ ، خفف من حدة قلمك فى « منبر الشرق » وإلا (كلمة احتفظ بها الآن) واخذ يسرد على بعض عبارات كتبت فى « منبر الشرق » ، ثم عقب بقوله : اياك والتعرض للمحكمة المختلطة ، وفى هذه اللحظة حضر الاستاذ سعد فسلمه الامام كتابا كان فى يده ثم نهضنا الى منزل الامام ، وكأننا فى رمضان والشمس اوشكت على الغروب ، وخلال السير كانت نفسى تحدثنى ان لو اعتدى احد على فضيلته لمزقناه شر ممزق ، وتذكرت ان فى جيب الامام مسدسا فأدخلت الطمأنينة على قلبى ، وعند ما طرق الباب وفتح دخلنا وتناولت طعام الافطار مع الاستاذ سعد ولم اشاهد الامام الراحل بعدئذ ، والله على ما اقول وكيل .

هل تعرف ؟

* ان رسائل المعرفة كل جزء منها به عدة كتب وعدة موضوعات باقلام ممتازة فى كافة النواحى .
* وانها ستكون ممتازة ايضا فى الطباعة والاخراج على صورة لم تسبق .
* وانه اذا فاتك الجزء الاول منها فقد يصعب عليك الحصول عليه فيما بعد
* وان الذى سيصدرها هو الاستاذ عبد الكريم محمد ٢٤ شارع ماهر باشا بالعباسية .

الامام

كتاب جديد بقلم الاستاذ

احمد انس الحجاجى

١٢٨ صفحة — ٨٠ مليما

يطلب من المؤلف : بشارع سنجر الخازن رقم ١ بالحلمية الجديدة بمصر

علماء الخلف

« إثنان من الناس ، إذا صلحا صلح الناس ، واذا فسدا فسد الناس : العلماء والأمراء . »
حديث شريف

كان العالم فى الزمن الاول قوة روحانية مشرقة بنور ربها ، ونفحة عاطرة عبقة كأنها الورود فى بساتينها ، وشعلة كهربائية مجهزة بجهاز الحرارة والايمان ، مزودة بزاد المعرفة والتقوى ، حتى انطبق عليه قول الله تبارك وتعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء . » وحتى كان ربانيا عليا تحقيقا لوعد الله : « عبدى اطعنى اجعلك ربانيا تقول للشىء كن فيكون ! » اجل كان القوة التى تخشى بأسها وسلطانها كل القوى ، ولا تخشى هى إلا رب العالمين . وهذا الطراز الفريد ، واللون المثالى من العلماء هو من عرف ربه حق عرفانه ، وآمن بوحيه وفرقانه ، فأدرك وحدته وجلاله ، واكبر بأسه وسلطته .

والآن اين مضت تلك القوة ، وضعفت صولة العلماء ، ودالت دولة العلم ؟ وكيف بالله انطفأت عن اهل الارض هذى المصابيح والسرج؟ اجيبك ومنجل الاسى يقطع اوتار فؤادى : « فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا . »

فان كنت فى شك مما اقول فتعال معى الى دنيا الازهر « الشريف » ، نطوف به طوفة او طوفتين فانك لاريب ستؤمن لى وتبكى معى ! ولكن ما نتيجة الايمان وجدوى البكاء !؟ وهو صنيع النساء ، ونحن نريد اصلاحا وتطهيرا ... نعم نريد اصلاحا شاملا عادلا كاملا ، يتناول جميع المرافق الازهرية . سترى يا سيدى ثعبان النميمة والسعاية يمشى فى ركاب فلان وفلان من الشيوخ ذوى المناصب والاحزاب! ودخان الحقد والكيد والحسد ، والحية الرقطاء التى يسمونها الشفاعة او الوساطة ! وسترى صدأ الكيد متراكبا ، وريح الجدل عقيما ، وحرب العصبية زبونا ، وعنكبوت السفسطة ناسجا ، وثوب الخلاف متسعا ، وميدان الخرافة قائما ، وسوق الالفاظ البالية والمماحكات السخيفة رائجة ، والعنجهية الجاهلية حية ، والاسلامية الحقيقية ميتة ! ثم تحسس بيديك وعينيك سماحة الدين وروحه او لبابه وجوهره فانك لن تظفر إلا بظلال مسيخة شوهاء ، واشباح واهنة هزيلة .

وبعد فهناك ذوو مظاهر وهيئات يحملون شهادة « الجاهلية » ويرتعون كالسوائم فى مراعى الوظائف الخصبة ومروجها الخضراء الزهراء ... يبخلون بالخير وتغل ايديهم عن الصدقة ، ولا يحجون البيت وهم يملكون القناطير المقنطرة ، والضياع الوافرة ، « واوراق البنكنوت » الساحرة !.. ثم هناك من يأكلون الربا ، والسحت والرشا ، ويحتسون الخمر ، ويلعبون الميسر .. ثم هناك دجالون كذابون يدعون نصرة السنة من ارباب التصوف الزائف ، والطريق المعوج . ثم هناك انبياء كذبة ، وكهنوتية فجرة يكتبون الحجاب ، وينظرون الكتاب ، ويتحكمون فى الآجال والاعمار كأنما يترجمون عن ألسنة الاقدار ! ويحسبون النجوم وطوالع النحس والسعد ، ويتعاطون الكهانة والسحر والشعوذة وعلم الغيب افكا من القول وزورا .. يأكلون بدينهم دنياهم ، ويبيعون اخراهم بأولاهم ويساومون فى التنزيل فيشترون بآيات الله ثمنا قليلا ، ثم هناك وهناك . فرحمتك اللهم رحماك !.. فهل هؤلاء إلا خطباء فتنة ورءوس زيغ وأئمة فساد وقادة ضلال ؟! هل هم وامثالهم إلا عشاق رئاسة وعباد درهم ودينار ، وضحايا مادة وجاه ، وغرور وجهل ، ومنصب ودرجة وعلاوة وتنسيق !.. وهم يعلمون انه متاع قليل وحطام فان هزيل !. ويقولون ذلك بيننا ليل نهار ولكنهم يقولون مالا يفعلون !.. فبئسما يحكمون وساء ما يزرون !.. لقد نسوا ماحدث به المعصوم الصادق ﷺ : « إذا رأيتم العالم يغشى بيوت الامراء فاحترسوا منه فانه لص !! » وتناسوا ان افضل الجهاد كلمة حق تقال عند سلطان جائر ، وان الرسول اوصانا بان نودع امته اذا هابت ان تقول للظالم يا ظالم ، فكيف بالعلماء وهم ورثة الانبياء ؟

سعد الدين موسى كله

***

« منبر الشرق » — الكلام هنا ليس بالطبع على اطلاقه ، ففى العلماء كثيرون ممن صلحوا علما ودينا وخلقا ، واولئك هم المهتدون . اكثر الله من امثالهم ، ونفع الامة المحمدية بهم .

الله اكبر ولله الحمد !!

من الاخوان واليهم :

مولد الدعوة ...

بقلم حضرة الضابط الاستاذ عبد الباسط البنا ، شقيق المرشد العام رحمه الله

من ليالى « معتقل الطور » التى لا تنمحى ليلة وفد فيها الى مصلانا من « الخذاءات » الاخرى من تمكنوا من الحضور لسماع كلمات بعض حضرات اخوانهم ، حين بدأ عهد الطغاة المجرمين يجر ذيل الخيبة ، وبدأنا نعد على الاصابع عدد المفرج عنهم بين هؤلاء الالوف المسجونين المبعدين ، ووقف الاخ الفاضل الدكتور محمد خميس عضو مكتب الارشاد يلقى كلمة المفرج عنهم وكانوا اربعة ، فطلب اليه المستمعون ان يحدثهم عن تاريخ الدعوة ، وكانت الاشواق تخامر نفوس الجميع . ونسى المفرج عنهم والمستبقون انفسهم وكل شىء فى غمرة روحانية الحديث الفياض . وطلب الى حضرة المتكلم ان احدث الاخوان عن الايام الاولى لدعوة الحق والقوة والحرية ، وحيا الله دار الارقم بن ابى الارقم وصلى الله على صاحب رسالة النور، سيد النبيين وهادى العالمين ، محمد النبى العربى ، وعلى آله وصحبه وسلم .

لهذا ولما احس به فى قرارة نفسى من حنين جياش ، وشوق فياض ، احببت ان اكتب تحت عنوان « من الاخوان واليهم » عن الصفحات المطوية والمنشورة من ذلك السجل الضخم ، الذى ينطق بصلاح العقيدة وقوة الايمان ، وعليهما بنى الاخوان المسلمون البناء ، ودعموه بتقوى الله ، وحصنوه برباط الاخوة المتين : « ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد . »

ولعل من حق الدعوة علينا عند ما تتهيأ القلوب والعواطف والمشاعر لاستعراض تاريخها العظيم ، او التحدث عن مولدها الرائع الكريم ، ان نبدأ بذلك الدعاء الربانى الخالص الذى ناجى به استاذنا الامام المرشد الشهيد ربه على رأس عشرين عاما كافح الاخوان فيها كفاح الابطال لتحرير الامة الاسلامية من الالحاد والاستعمار :

« نستغفر الله أول ما نبدأ ونتوب اليه ، ونسأله ان يقدر لنا الخير فيما نقول وفيما نعمل ، ويجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، ومن الذين يقولون فيعملون ويعملون ، فيخلصون ، ويخلصون فيقبلون . ربنا آتنا من لدنك رحمة . ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ، ولا اقل من ذلك يا نعم المولى ويا نعم النصير » .

ولأحدثك ايها القارىء الكريم بعد ذلك عن الدعوة من اول عهدها الحديث الذى يرضيك ، استميحك ان تطلق البصر لعنان السماء لترى الفرع الذكى من الشجرة الطيبة ، واسألك ان تنزل بالبصر رويدا رويدا مستعرضا ما آتت بفضل ربها من ثمرات ، وارجوك مخلصا حين يغمرك جلال ما ترى ، ويأخذ بلبك سحر ما تنظر ، وتبهر فؤادك اسرار ما تعى ، ارجوك الا تشرد بروحك فى فروع الشجرة وما كتب على اوراقها الناضرات من عز وتأييد ومجد ، فان لكل ورقة بابا ، ولكل ثمرة على الفرع كتابا ..

وهل اتاك حديث العملاق !!.. ذلك المهول المروع الذى وضع قدميه على الارض فناطح رأسه عنان الفضاء ؟؟

لقد خطت يد الرحمن لدعوته الخلود والدوام ، رغم انف كل مكابر عنيد : « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق . »

وانى لمحدثك عن اصل الشجرة ومولد العملاق . فلتنتقل معى الى مدينة « الاسماعيلية » لترى كيف غرست ولتعلم كيف نمت ، ولا ازيدك آية لجمال تلك المدينة ولا عظا لقدرها اكثر مما وصفها به امامنا رضى الله عنه بقوله فيها : « هى زهرة العمر ، وفجر الشباب ، وباكورة الجهاد ، وفاتحة النضال ، ومشرق الدعوة ، ومنزل وحى الفكرة . »

... وفى هذا البلد الامين فى يوم الاثنين ١٩ من سبتمبر سنة ١٩٢٧ ، الموافقة لسنة ١٣٤٦ الهجرية ، قام الاهل والاصدقاء ليودعوا الفائز الاول من حملة الدبلوم العالى للتعليم ، ليعلم ابناء هذه المدينة ، وليضع بذرة التطهير فى ارضها الطيبة المباركة ...

ولقد شرفنى الله تبارك وتعالى حين حط الرحال ، فبعث الى استاذى الشقيق ليغمرنى بفيض بره ويظلنى بلواء عرفانه ولاكون معه — اكرمه الله وكرمه — فى عيشة راضية .

وهذا دعاء مأثور علمنى اياه حين ذاك :

« اللهم انت ربى لا إله إلا انت خلقتنى وانا عبدك ، وانا على عهدك ووعدك ما استطعت . اعوذ بك من شر ما صنعت . ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب إلا انت . اللهم انى اصبحت منك فى نعمة وعافية وستر فأتمم نعمتك على وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة . »

انها ادعية مأثورة عن رسول الله ... دعاء النجاة وفتح باب الهداية الذى كنا نتقرب به الى الله بعد صلاة الفجر وفيما بعد العصر وقبل الغروب ، انه التوجيه الكريم السامى الاول الذى حفظنى اياه استاذى الامام ، وكنا نقرؤه معا ومعنا خائلنا « الشيخ على الخشن » عملا بقوله تعالى : « واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ، ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين . »

وكان لى شرف مرافقة استاذى فى تنقلاته بين مساجد المدينة ومقاهيها ومجتمعاتها ونواديها ، داعيا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ساكبا فى آذان سامعيه على اختلاف طبقاتهم وتباين مظاهرهم من بلاغة القرآن وطلاوته ، ما جذب اليه القلوب وحببها فيه : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين . » « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ، وما يلقاها الا الذين صبروا ، وما يلقاها الا ذو حظ عظيم . »

وهكذا طبع اسم الاستاذ حسن البنا على قلوب الشعب الاسماعيلى الكريم ، وقدرت له المنزلة العليا والمكانة السامية فى نفوس الجميع .

لعلك يا اخى القارىء تشاركنى الشوق لاستعراض يوم من حياة ربان السفينة ، وقائد الدعوة ، وحامل اللواء ، قبل تكوين اول شعبة فى العالم للاخوان المسلمين ، وقبل ان ينبلج صبح هذه الدعوة الكريمة ، ويسطع على البلد الامين ضحى شمسها بعد نور الفجر ... وسأختار لك اليوم السابق لمعجزة الزمان :

انه يوم الخميس الرابع عشر من ذى القعدة عام ١٣٤٧ الهجرية الموافقة لعام ١٩٢٨ الميلادية وستضاء بالانوار الكهربائية الزاهية ، لتفتح ابوابها ليلا مدرسة الاسماعيلية الاميرية بمدينة النور ، وليحضر رجال القضاء والادارة والقانون والاعيان والوجهاء ، بدعوة من حضرة ناظرها لسماع المحاضرة التى سيلقيها استاذنا الكريم ، مساء ذلك اليوم .

لم اكن اعلم ان الذى سيفيض على القلوب ويسمع الارواح قبل الآذان ، ويتكلم الساعات الطوال فى ذلك اليوم ، لا يمنعه ذلك من ان نخرج معا للتريض بين جنات الاسماعيلية ورياضها قبيل الغروب ببعض الوقت ، على عادتنا فى كثير من الاحيان ، غير اننا فى هذا اليوم ، التقينا بحضرة ناظر المدرسة المبجل ، ونخبة من اساتذتها الفضلاء ، وكانت اوقات هانئة لم احرم فيها حديث الامام الكريم عن جمال الطبيعة وقدرة الخالق ، وما زال فى خلدى هذان البيتان الجميلان وقد حفظنى اياهما لاستشهد بهما فى موضوع انشائى :

بنفسى هذى الارض ما اطيب الربى
وما اجمل المصطاف والمتربعا

والبيت الآخر :

اذا ما عدونا منظرا نستلذه
توالت علينا بالسرور المناظر

ولقد ذكرتها لك ايها القارىء ، لما لها فى نفسى من ذكريات ، فلقد دارت الايام دورتها ، وجالت السنون جولتها ، وكنا منفردين ايضا فى وقت المحنة العصيب ، وقد كنا على موعد لمقابلة فكرى اباظة باشا (بك وقتذاك) وصلينا بمسجد الجزيرة بالقاهرة ، ورجوت الامام بعد صلاة الظهر ، ان نسير بعض الوقت فى الحديقة ، الواقع فيها مبنى المسجد ، فوقف السائق (كمال) وكنا نركب سيارة الاستاذ عبد الحكيم عابدين ، وكان ذلك قبل مصادرتها بيوم . وفى الحديقة ذكرت مرشدى باول البيت الاول فأتمه واول الثانى فأكمله .

لهذا ذكرت لك قصة هذين البيتين الخالدين .

ونعود بك ياقارئى العزيز لتروضنا مع هؤلاء الاساتذة الكرام . فلقد قضينا وقتا طيبا وعدنا لنودعهم ، على ان نلتقى بالمدرسة بعد صلاة العشاء لتمضى اربع ساعات ، ولتشحذ عقولنا وتتشبع نفوسنا بمعانى التآخى والعدل والانصاف ، وكلمة الحق التى اسس عليها دعامة ملك الخليفة العادل « عمر بن عبد العزيز » وهو موضوع المحاضرة التى بهرت المدعوين .

واستقبلت اليوم التالى لأجد نفسى بين ستة اخوة اشقاء غير استاذى — لم تلدهم امى — حضروا زائرين ، مستنيرة قلوبهم بما سمعوا ووعوا من مواعظ الاستاذ وارشاده وخطبه وعظاته ودعوته الى الله فى كل ارجاء المدينة ونواحيها . وانه ليعجبك بل يدهشك حديث كل واحد منهم بما يحمل بين جوانحه من قوة عزيمة وسلامة ايمان ... فهذا احدهم بعد ان افاض وعبر عن تأثير عظات الامام على قلبه ، يقول موجها قوله لفضيلته : « نحن شباب من العمال ، ظفرنا بحظ من الثقافة غير كبير ، ولكنا بحمد الله مؤمنون اعمق الايمان ، ونملك انفسنا وارواحنا وقليل من المال . وها نحن نضع ذلك كله امامك ، لنعاهد الله على ان يكون شبابنا له وجهادنا فى سبيله . »

وهذا هو امامنا بعد ان سمع منهم ، وافاض عليهم يقول : « على بركة الله ، فلنكن الرعيل الاول لجماعة تكافح وتجاهد فى سبيل الله ، لنجدد الاسلام وننقذ المسلمين ، ولنعاهد على ذلك الله رب العالمين . » وهكذا كانت البيعة الخالصة ، وكان الموثق المتين ، وتهلل وجه الداعى الى الله وقال : « وبم نسمى انفسنا إذن ، ونحن نريد عزة الاسلام ، وهذه غايتنا الوحيدة ، ولا غاية لنا سواها ، ووسيلتنا الى ذلك التعاون والاخاء »، وفكر فضيلته قليلا ثم قال : « نحن اذن اخوان مسلمون ، فليكن اسمنا « الاخوان المسلمون » . »

اما هؤلاء الاخوة الستة الاحباب ، المتوجة باسمائهم صفحة الدعوة الاولى ، فهم الاخوان عبد الرحمن افندى حسب الله — السائق بالقنال ، واسماعيل افندى عز — الجناينى بالقنال ، وزكى افندى المغربى — العجلاتى بشارع السوق ، وفؤاد افندى ابراهيم — المكوجى بحى الافرنج ، وحافظ افندى عبد الحميد — النجار بحى الافرنج ايضا ، واحمد افندى الحصرى — الحلاق بشارع الجامع .

ومرت الايام وزادتنا حبا على حب ، وتم رباط التآخى ، وانتشرنا وتكاثرنا لنجمع القلوب ونوجه الناس الى « كتاب الشيخ على عثمان » رحمة الله عليه ، وهو المكان الذى استأجرناه بقروش فى الشهر ، ليعلم فيه الاستاذ ابناء المدينة واهاليها الدين والعلم ، وليجتمع فيه « الاخوان المسلمون » . ولقد كان بفضل الله صغر سنى مساعدا لى على قيام اكبر عدد ممكن من رواد مقاهى شارع المنتزه — الذى اخترته للدعوة — الى الدرس بكتاب « الشيخ على عثمان » .

وادخر لك يا قارئى العزيز صفحات من هذا التاريخ ، لم يتسع النطاق لسردها ، لترانا فى حشد جامع وحفل رائع ، اعد ليضع إمامنا رضى الله عنه الحجر الاساسى لمسجد جديد ، ولترى المندوب الفرنسى لقنال السويس بالاسماعيلية رافعا قبعته ، حانيا رأسه اجلالا للاسلام وحامل لواء دعوته وهو يقدم « شيكا بمبلغ ٥٠٠ جنيه » مساهمة من الشركة فى بناء اول مؤسسة تنادى من اعالى قمتها : « الله اكبر ولله الحمد » .

مواقيت الصلاة

من الجمعة ١٤ الى الخميس ٢٠ صفر سنة ١٣٧٠

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٥٦	١١ر٤١	٢ر٣٦	٤ر٥٦	٦ر١٧
السبت	٥٧	٤٢	٣٦	٥٦	١٧
الاحد	٥٨	٤٣	٣٦	٥٦	١٧
الاثنين	٥٩	٤٣	٣٦	٥٦	١٧
الثلاثاء	٥٩	٤٣	٣٥	٥٥	١٧
الاربعاء	٥ر٠٠	٤٣	٣٥	٥٥	١٧
الخميس	٠٠	٤٣	٣٥	٥٥	١٧

الاخوان

مذهبا وعقيدة

كنا الى حقبة صغيرة نعيش على الشطر الأخير من الحديث الشريف : « من رأى منكم منكرا فليغيره » فكنا نطوى انفسنا على « اضعف الايمان » وانوفنا فى الرغام ، ومن اغوار الماضى العتيد السحيق ، يهيب بنا مجد الحنيفية السمحة مدويا ان حى على خير العمل ، حيهل على الفلاح !! فما يكون يا ترى الجواب ؟! الوعظ والارشاد ام مطالبة الهيئة الحاكمة بالحد من غلواء الفتنة واجتثاث الشر من اصوله ؟ وهل يكون ذلك اقوى واجدى اذا قام بهذه الدعوة فرد او افراد قلائل ، ام جماعة تكافح وتنافح ، لها مكانتها ولها اسمها ولها كيانها ؟ ...

كان هذا املا يداعب هذا الانتظار الممض ، حتى تكشفت الايام عن تلك الجماعة او بالحرى عن هذا المذهب وهذه العقيدة ، وخطت موفقة مباركة ، استغفر الله لا اقول خطت بل اقول قفزت فرأينا الرجال مبادىء والمبادىء رجالا ، والمبدأ من الحر مبدأ له ونهاية . وكان تكتلا ضرب للناس ارفع المثل فيما جاء به كتاب الله ، ورسمه سبحانه وتعالى وهو يقول وقوله الحق : « تلك امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون . » وكانت قوى ساهمت بالدماء الغالية تهرق لتكتب صفحة الجهاد فى سبيل الله ورسوله والوحدة ومصر ، والامداد والمعونة فى تحرير فلسطين . تلك الجماعة او تلك النفحة الالهية اتمت محق لامراء فيه شطرى الحديث الشريف السالف الذكر .

وفرق الاجنبى وروع المحتل لهذه الظاهرة التى استبقت التاريخ فسبقته ، والتى ولدت لا كما تولد الاشياء فقد ولدت لتقوم على رجليها عالية الهام متينة البنيان مرفوعة الرأس فتية المطلع ، فماذا يفعل المغيظ الحقود والعدو اللدود الا ان يدس طغاته بين الصفوف ليأتمروا ثم ليردوا الاثم بغيا الى هذه الجماعة الطاهرة البريئة .

وفعلا يأخذ المغرض المسوف هذه الجماعة بما فعل السفهاء من الدخلاء ، فيذيقها الوان الخسف والارهاق ، ولكن ، هل ماتت الجماعة وتلاشت وهل ترى تموت المبادىء وتفنى العقيدة ؟!

ان المبدأ القويم لن يكون فى يوم من الايام وقفا على فرادى بل هو للجماعة عتاد ولمن خلفهم تراث . فاذا كان الشهيد المرحوم حسن البنا رجلا واحدا وقتل فذلكم هو جسد طاهر مسجى فى لحده ، ولكنه عقيدة ومبدأ ، وهو رسالة من الرسالة المحمدية ، التى يقول الحق سبحانه وتعالى فى صاحبها : « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » ؟ ويالها من آية ويا له من تذكير :

لم يكن الرجل محدثا حدثا جديدا بل هو ناحية من دين سماوى لا تنطفىء انواره ولن تخبو باضطهاد او فتنة ، لأنه عقيدة ولأنه حق .

كل مؤمن مسلم « حسن البنا » وكل وطنى صالح « حسن البنا » فماذا جنيتم ؟

ان الجماعة مبدأ وعقيدة ، والعقيدة الصالحة والمبدأ الحق لا يزال يترنم بتلك المأثورة الجليلة الجميلة : « ألا ان دولة الظلم ساعة ، ودولة الحق الى قيام الساعة » ! ولعل الاخوان فى قابلهم قد تعلموا من ماضيهم ما يحفزهم الى الحذر كل الحذر من تلك العناصر التى تندس فى كل وسط حتى بتوجيه مغرض للفتنة والافساد .

« ابن راشد »
عبد المغنى بسيم شكرى

« محمديات »

نعتذر عن نشر « محمديات » هذا الاسبوع لسفر حضرة صاحبها الاستاذ عبد الله موسى .

خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

« يرضى القتيل وليس يرضى القاتل » :

يحكى انه قد حوكم منذ شهور ، ثلاثة من الجنود الانجليز ، اتهموا بأنهم حضروا من معسكرهم في القنال الى القاهرة ، وارتكبوا فيها جريمة قتل سائق سيارة مصرى بلا ذنب جناه . كما سبق ان ارتكبوا جريمة اخرى شنيعة قبلها ، وحكم عليهم بالاعدام . وقامت بعض صحف انجلترا وكذا بعض الافراد والهيئات فيها تصف هذا الحكم بالشدة ، وتطلب تعديله او تخفيفه ، ولكن بلا فائدة ، لأنه كان حكما عادلا .

ونفذ الحكم فعلا في فايد كما قالوا . وقد اشاد المصريون بعدل المجلس العسكرى الذى اصدر ذلك الحكم ، وبعدل الرؤساء الذين صدقوا عليه ، وقلنا هذه حسنة من حسنات الانجليز ، اغتبطنا بها ، وسجلناها لهم . وقلنا يبدو ان القوم قد ثابوا الى رشدهم ، واحسوا بما يبذله المصريون من الود لهم ، وصبرهم الجميل على تجنيهم وغموضهم والتواء سياستهم .

ولكن لم يطل اغتباطنا هذا ، واعجابنا بذلك الشعاع من الامل رأينا وميضه ، وعاد القوم سيرتهم الاولى من عنت والتواء ، وعدنا الى ما كنا عليه من يأس منهم وشك بعيد في نواياهم . فقد حدث منذ قليل ان ذكرت الصحف ان جنديا بريطانيا قتل فاكهيا مصريا في فايد ، لأن هذا الاخير قد طالبه بثمن ما اخذه منه من الفاكهة. وقد شاهد تلك المأساة شهود عيان . وقامت النيابة بالتحقيق . هكذا تقول الصحف .

وعند ما طلب وكيل النيابة القائم بالتحقيق من السلطات البريطانية ارسال الجندى المتهم لسؤاله ، ردت تلك السلطات قائلة : « ان حالة الجندى النفسية لاتسمح بذلك. وانها ستقوم بمحاكمته . »

انى اعتقد ان هذه السلطات نفسها ، ما كانت لتجيب بمثل هذا الرد ، لو كان الطالب هو القضاء الانجليزى. لاننا نعرف جيدا مدى تقدير واحترام جميع السلطات في انجلترا لسلطان القانون، كما اننا لا نود ان نتصور ان احد رجال القانون المصريين كان يجهل حدود اختصاصه عند ما طلب ذلك الجندى الجانى . اما كان من الاليق والافضل ان يمكن القضاء المصرى من استكمال تحقيقاته ، وتحديد كل ظروف القضية وملابساتها، ثم تجيء بعد ذلك المحاكمة العسكرية ، بعد ان تكون النيابة المصرية قد انارت الطريق وسهلت للمجلس العسكرى مهمته وتعاونت معه ؟

نحن لا نشك لحظة في ان القاتل سينال جزاءه الحق ، بعد ان رأينا في حكم المجلس السابق الذى اشرنا اليه في صدر هذه الكلمة ، مدى تمسكه بالعدل وتشيعه للحق وحده . وهو حكم كما قلنا بشير خير وعامل اطمئنان لجموع العمال البائسين الذين يعملون مع الانجليز في منطقة القنال من المصريين . ان موقف القيادة البريطانية في هذا الحادث كان بعيدا عن التوفيق ، لأنه ما دامت مسألة الجلاء لم تحل حتى الآن ، وما دام الانجليز في حاجة الى معونة العمال المصريين في معسكراتهم، وهم يقدرون بما يزيد على خمسة عشر الفا ، فقد اصبح من الواجب على تلك السلطات، ان تتعاون مع السلطات المصرية ، في كل ما يختص بهؤلاء العمال، تعاونا قلبيا صادقا ، لأنى اعتقد انه لا يسر الانجليز ان يلجأ اولياء الامور من المصريين الى سحب جميع رعايا مصر من تلك المنطقة ، وحرمان كل من يخرج منهم على هذا القرار من الجنسية المصرية ، بعد ان تصبح هذه هى الوسيلة الوحيدة لحماية هؤلاء العمال العزل من بأس الجنود ودفع اذاهم .

لا اظن ان ذلك سيرضى القيادة الانجليزية في القنال ، خصوصا وهى مازالت تطلب المزيد من الموظفين المصريين والعمال . هذه نقطة جديرة بالنظر والتقدير من الرؤساء الانجليز ، حتى يقضى الله امره ، وتخلص مصر من هذا الغل الثقيل ، الذى يقيدها ، وهذا النير القاسى الموضوع على عاتقها .

ازمة الغلاء ومشكلة الخدم :

لم تعد تخفى على احد ، حتى من فقد سمعه وبصره ، الضائقة الشديدة التى تعانيها البلاد من غلاء الاسعار . فان هذه الازمة الثقيلة جاثمة على الصدور ، تكاد تزهق انفاس لا الفقراء وحدهم، بل والاثرياء معهم ، وقد عجزت الحكومة حتى الآن عن حلها او تخفيف تيارها الجارف . فكلما سدت ثغرة ، انفتحت امامها ثغرات، وكلما سدت عجزا في ناحية ، ظهرت لها ابواب اخرى وبالوعات . وهى مازالت تولى ذلك الامر الحيوى الخطير كل اهتمامها وقوتها ، كما يبدو من ثنايا تصريح رفعة رئيس الحكومة . وها نحن نرقب بصبر جميل ماسيفعله معالى وزير التموين الجديد . فان مشكلة الغلاء لا ترجع الى عامل واحد ، بل الى عدة عوامل متشابكة ومعقدة كل التعقيد ، فمن اهم عواملها جشع التجار ، ونهم عملاء السوق السوداء ، وانتشار الباعة المتجولين الذين تصعب مراقبتهم ومحاسبتهم . وكذا كثرة تداول السلع بين الوسطاء والبائعين ، وكل له ربح يجنيه ، هذا الى ارتفاع اجارات الاراضى ، وارتفاع ثمن غلتها تبعا لذلك . اضف الى كل هذا موت ضمائر الكثيرين من التجار واصحاب المصانع والمخازن وغيرهم من اعوان الشيطان ، الذين يأكلون التراث اكلا لما ، ويحبون المال حبا جما ، ولا هم لهم الا انشاء العمارات ، وجمع الثروات ، وهم بيننا كثرة ، نراهم بين عشية وضحاها اثرياء وجهاء ، ولكن من دماء الشعب ، وجله من الفقراء والبائسين . فقد خلقت لنا الحرب الماضية ، طبقة من اغنيائها .

وها نحن اليوم نرى من اغنياء الجشع والسوق السوداء طبقة اخرى . انى لا اشك في ان الحكومة ستضع يدها في نهاية الامر على هؤلاء ، وستضرب بيد من حديد على قلوبهم المتحجرة لتصدعها ، وتريح الناس من شرها ، كما انها لابد واصلة الى مواطن الداء ، وستعالجه بشتى انواع الدواء . ولكن هناك مايجب على الشعب نفسه القيام به ، ليؤازر الحكومة في جهادها هذا . فالشعب المصرى اليوم ، قد نسى ما كان يقاسيه في سنى الحرب الماضية من حرمان ، واخذ يتهافت على الشراء وكأنه في بحبوحة من العيش والرخاء ، لا تهدده الاحداث الجارية . فهو ينبذ القديم ليحل محله الجديد ، في الثياب والاثاث ، وكل شيء حتى الطبقات الفقيرة ، فانها تتسابق في هذا الميدان ، لا لسد الحاجة الضرورية بل للتنافس والتظاهر .

فالحرب كانت قد جرت علينا لونا من الحرمان الشديد ، قابلناه بالصبر والاقتصاد ، فكان الرجال يقلبون ملابسهم ظهرا لبطن . وكذلك نساؤهم ، وكان هؤلاء يعملن من ملابس الكبار القديمة ملابس لصغارهن ، وكانت الفاكهة الغالية هى فاكهة محرمة ، وكان اذا ارتفع سعر سلعة من السلع ، ابتاعت الاسرة نصف حاجتها منها او بعضه ، بحيث تبقى ميزانية المنزل على حالها ، والذى يتغير فقط هو قدر ما يشترى ، كان في هذا تقشف ، وفى هذا حرمان ـ ولكننا اعتدناها بعد ان صبرنا عليهما .

ونحن الآن في حالة كرب لا حالة حرب ، فهل لنا ان نرجو من كل رب بيت وربته ، ان يعودوا الى شيء مما كنا عليه من زمن غير بعيد ؟ انه في استطاعتنا ان نضغط على انفسنا ، لنتجنب تلاعب التجار والمنتجين بنا ، ونحن ان فعلنا ذلك ، يسرنا للحكومة مهمتها في الخروج من المأزق الحاضر . ونحن على يقين ، من انها ستحاول العلاج بعد اليوم بالحزم واليقظة ، بل وبالعنف والشدة . ولكن يجب ـ الى جانب ذلك ـ ان يعمل الشعب لنفسه ايضا ، فيقاوم الجشعين ، ويبلغ عنهم ، ولا يعاونهم على ابتزاز ماله ، ويأخذ بسبيل الاقتصاد والتقشف في المعيشة . وهو واصل باذن الله الى تحقيق امله في تخفيف وطأة الغلاء . اصلح الله حالنا، ووفقنا الى مافيه خيرنا .

وهناك مشكلة اخرى يحس بها كل بيت في مصر ، وهى مشكلة الخدم . فلا اظن ان هناك اسرة قد نجت من آثارها . فقد كنا الى عهد قريب نجد الخادم الذى نريده ، ونعطيه من الاجر ربع ما نعطيه له الآن . اما اليوم فقد اصبحنا لا نجده ، وهو يشعر بحاجتنا اليه ، فيملى علينا شروطه . وهو مع ذلك قد انحط في مستوى عمله ، ومستوى اخلاقه ، ومستوى امانته . وعلى الرغم من ذلك ، فاننا ان طلبناه لا نجده ، واصبح اندر من الكبريت الاحمر ، والسبب في ذلك راجع الى انتشار المصانع والمشاغل ، التى افسحت المجال لليد العاملة، وكذا الى تعدد المبرات والهيآت الخيرية ، التى تساعد الطبقات الفقيرة وتمدها بالعون والمال ، والى اتساع نطاق العمل في الحكومة والمزارع وغيرها. فنحن في الواقع نواجه عدة عوامل لتضاؤل فئة الخدم . والحل الوحيد في نظرى ، هو في يد سيدة البيت ورجله . فالسيدة تستطيع ان تقلل من عدد خدمها بالتدريج حتى تعتاد هذا اللون من التقشف ، مهما كانت منزلتها وطبقتها، وذلك بالقصد في عدد الحجرات والتخلص من الاثاث الزائد. وسيقتضيها ذلك ان تعمل بيدها في منزلها ، وتعود جميع اولادها على مساعدتها في وقت فراغهم، ويجب عليها الا تنسى في ذلك رجلها ، فهو يعينها في شراء معظم لوازم المنزل ، ولها من قوة سواعده ، ما يساعدها على ترتيب اثاث بيته ونقله بين حجراته ، وغير ذلك من الاعمال التى يجد الرجل فيها لذة ومتعة ، فهو شريك زوجته في حياتها ، وحبه لها سيغريه بمساعدتها ، حتى في المطبخ وفى حجرة الغسل. قد يضحك القارىء من هذا . ولكنه هو الحقيقة فالبيت الذى يقوم على هذا النوع من التعاون والحب ، لهو البيت السعيد حقا ، وإذا افتقر البيت الى مثل هذا التآلف والحب، وجب ان تنفض شركته مهما كانت الظروف ، فهذا خير للزوج والزوجة . وقد تمكنت المرأة الاوربية والامريكية من حل مشكلة الخدم ، وانت ياسيدتى في مصر اقدر على ذلك منهما .

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

لفت نظر

الاسئلة التى درجنا على الافتاء فيها « بالمنبر » هى ما يكون في الاجابة عنها نفع عام وتقرير مبدأ هام . اما ما يختص منها بالسائل كالسؤال عن حكم يمين طلاق وقع منه . أو حادثة رضاع تتعلق به، او تقسيم تركة مورثه بين ورثته ، فقد التزمنا رعاية لمصلحة جمهور القراء اغفاله لعدم استفادتهم من الافتاء في الحوادث الفردية والاجدر ان توجه الى دار الافتاء المصرية . فنلفت حضرات القراء الى ذلك ، والله الموفق والهادى الى الصراط المستقيم .

التداوى بالمحرم

السؤال :

وصف طبيب مسلم استعمال كينا بسليرى علاجا لضعف الاعصاب، وهى تحتوى على كحول، وقال ان شربها مجرب للشفاء من هذا المرض . فهل يحل التداوى بها شرعا ؟؟

الجواب :

ذهب جمهور الائمة الى حرمة التداوى بسائر الأمور النجسة او المحرمة ومنها الخمر وكل مسكر، لحديث ابى الدرداء ، قال قال رسول الله ﷺ : « ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تتداووا بحرام. » (رواه ابو داود) ولحديث وائل بن حجر ان طارق بن سويد سأل النبى ﷺ عن الخمر فنهاه عنها ، فقال: « انما اصنعها للدواء». قال: « انه ليس بدواء ولكنه داء . » (رواه احمد ومسلم وابو داود والترمذى وصححه) . وروى ابن القيم انه ﷺ سئل عن الخمر يجعل في الدواء، فقال: « انها داء وليست بالدواء . » وقال ابن مسعود كما ذكره البخارى : « ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم » . ويذكر عنه ﷺ كما في زاد المعاد انه قال : « من تداوى بالخمر فلا شفاه الله » اه . واختار مذهب الجمهور ابن القيم وايده وبعض ائمة الحنفية، كما في الفتاوى الهندية عن الخانية والهداية وغيرها .

ونقل الشوكانى عن ابن رسلان من فقهاء الشافعية في شرح السنن انه قال : يجوز التداوى بجميع الأمور النجسة سوى المسكر ، لحديث العرنيين في الصحيحين حيث امرهم الرسول بالشرب من ابوال الابل للتداوى . وحمل حديث النهى عن التداوى بالنجس على عدم الحاجة بان يكون هناك دواء غيره يغنى عنه ويقوم مقامه من الطاهرات . وقال البيهقى ان حديثى النهى ان صحا محمولان على النهى عن التداوى بالمسكر والتداوى بالحرام في غير ضرورة، ليجمع بينهما وبين حديث العرنيين اه .

وفى الهندية عن الذخيرة : لو ان مريضا اشار اليه طبيب بشرب الخمر روى عن جماعة من ائمة بلخ انه ينظر ان كان يعلم يقينا انه يصح (يبرأ) حل له التناول . ونقل الفقيه عبد الملك عن استاذه انه لا يحل اه

وقال بعضهم يجوز للعليل شرب الدم والبول واكل الميتة للتداوى اذا اخبره طبيب مسلم ان شفاءه فيه ، ولم يجد في المباح مايقوم مقامه . وان قال الطبيب يتعجل شفاؤك فيه وجهان . وهل يجوز شرب قليل الخمر للتداوى اذا لم يجد شيئا يقوم مقامه فيه وجهان. اه

فيتبين من هذا ان التداوى بالحرام او النجس قد فصل القول فيه بعض فقهاء الحنفية والشافعية، فحرموه في الحالة التى لا تدعو الضرورة فيها الى التداوى به ، لوجود مايقوم مقامه في النفع والعلاج من الادوية المباحة الطاهرة ، واباحوه في الحالة التى تمس فيها الحاجة اليه ، ولا يوجد بد منه لعدم غناء غيره عنه في العلاج برأى الطبيب المسلم الحاذق.

وهو تفصيل حسن تؤيده اباحة الشريعة أكل الميتة في المخمصة وشرب الخمر لازالة الغصة ، وغيرها من الرخص التى تسقط فيها حرمة المحرم لعارض طارىء .

وهذه الكينا المستفتى عنها لا شبهة في انها محرمة ، اذ هى نوع من الخمر ، والخمر اسم لكل ما خامر العقل كما ذهب اليه جمهور الائمة ، فيخضع التداوى بها الى التفصيل المذكور .

وفى ظنى ان في المباحات من الادوية ما يغنى عنها . والله اعلم .

نقل الدم

السؤال :

هل يجوز شرعا الانتفاع بدم الانسان بنقله من الصحيح الى المريض لانقاذ حياته ؟

الجواب :

الدم وان كان محرما بنص القرآن إلا ان الضرورة الملجئة الى التداوى به تبيح الانتفاع به في العلاج ونقله من شخص لآخر ، وقد ذهب جمع من الفقهاء الى جواز التداوى بالمحرم والنجس ، اذا لم يكن هناك مايسد مسده من الادوية المباحة الطاهرة ، فاذا رأى الطبيب المسلم الحاذق ان انقاذ حياة المريض متوقف على الانتفاع بالدم، جاز التداوى به شرعا. والضرورات كما اشتهر تبيح المحظورات ، وما جعل عليكم في الدين من حرج . والله اعلم .

البولوبيف

السؤال :

ماحكم اكل البولوبيف هل هو حلال او حرام؟

الجواب :

البولوبيف كلمة انجليزية معناها لحم الثور ، ولحم الثور المذبوح ذبحا شرعيا حلال. وقد بينا في فتوى سابقة نشرت « بمنبر الشرق » في ١٠ نوفمبر ان ما غاب عنا من ذبائح اهل الكتاب يحل اكله شرعا لقوله تعالى : « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم » ، والمراد بالطعام الذبائح عند جمهور المفسرين ، وذلك تحسينا للظن بهم كما نحسن الظن بالمسلم فيما يقدم الينا من ذبيحته كما ذهب اليه الجمهور . والله اعلم .

الباكستان وطلبة الشرق الاوسط

منحت الحكومة الباكستانية لعدد من طلبة بلاد الشرق الاوسط بما فيها مصر حق دراسة العلوم الزراعية وغيرها في الباكستان بالمجان كما قدمت هذا العرض لوزارة المعارف المصرية . وقد اقترحت وزارة المعارف المصرية اخيرا لهذا الغرض اسم الاستاذ ابراهيم محمد ابراهيم ، ووافقت حكومة الباكستان عليه ، وتولت سفارة الباكستان بالقاهرة امر سفره عن طريق الجو الى كراتشى حيث يقصد منها مدينة ليالبور ليقوم بدراساته هناك .

الصيحة الرابعة :

رحلة الملك فؤاد فى اوربا

للشاعر الثائر العارف بالله صاحب الامضاء

الأيام مداولة ، والناس من بعدهم احاديث ، والاقلام تسجل للاجيال ، والحياة الانسانية مهما عظمت وتضخمت تتضاءل امام عظمة الموت، ومن لم تعظه نفسه فبيده مصرعه ، وبعمله مآله والبر لا يبلى ، والذنب لا ينسى ، والديان لا يموت، اعمل ما شئت ، فكما تدين تدان .

صلوات الله على محمد بن عبد الله ، فما ترك امرا من الحياة فيه خير لنا في معاشنا ومعادنا الا هدانا اليه . والنقص ليس في ديننا، وانما في انفسنا : « افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم ؟ » . « لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ، يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين . »

اين نحن من الاسلام ؟ ـ اين نحن اليوم وقد اخذ الجبين بالتلابيب، واصبحت كلمة الحق كلقمة الزقوم تقف في حلق قائلها ، ويخشى ان يلفظ بها ، لما وقع في نفسه من حب الدنيا ، وما وقر فيها من خشية الناس ، والله احق ان يخشاه ، والشجاعة اظهر صفات الايمان .

قل اللهم لا اله الا انت فيعبد ، ولا مجيب الا انت فيسأل ، ولا كريم الا انت فيعطى . فما بال الناس تظن انها مسلمة وهى تعبد غير الله ، وتسأل غير الله ، وتطلب الكرم من عبيد الله ، وقد ضعف الطالب والمطلوب .

لست متساقا فيما اكتب ، ولا غافلا عما اريد وانما انا اعى ما اقول ، وادرك ما ارمى اليه من خير المليكى وامتى ووطنى ، واحب فوق ذلك كله دينى ، واحب فوق ذلك الله ورسوله ، واحب المؤمنين !!!

مر بى في الحياة موكب العباس ، فموكب الحسين ، فموكب فؤاد ـ افسح الله لهم في الجنة وجزاهم عن الوطن واهله خيرا ـ فصحائفهم نقية بيضاء في خدمة الوطن ... اذكر للعباس وطنيته الرائعة ، وتضحيته لعرشه واهله وماله، في سبيل خلاص الوطن، واذكر للحسين حدبه على رفع شأن الفلاح ، وجهاده في سبيل احياء الزرع والضرع ، وغيرته على قومه ، واذكر لفؤاد عظمة مشروعاته في الجامعة ، وفى الزراعة ، وفى الصناعة والتجديد والانشاء والمتاحف والمعابد والفنون ، وكل ما أراه الى اليوم ، من روعة النهوض ودبيب الحياة .

واقف هنيهة لانوه برحلته الى اوربا ، وما اكسب الوطن فيها من دعاية ومجد وعظمة وشرف لا يعادله شرف ، فزار ايطاليا وفرنسا وانجلترا وبلجيكا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا ، ولم يكن همه من تلك الزيارات جميعا ، انتجاع مواقع الاصطياف ، ولا المتعة بمناعم اوربا ومظاهرها الخلابة الغافلة عن ذكر الله ... كلا بل كانت زيارته لدور العلم والمستشفيات ومعاهد الصناعة من معامل ومصانع ومشروعات حيوية ، ليكتسب لقومه ما يعلى من شأنهم ، ويرفع من قدرهم ، ويقف بهم في صفوف الامم الراقية المتحضرة .

زار ذلك المصرى العظيم تلك الممالك في مظهره الملكى ، وقد توج رأسه بالشعار القومى « الطربوش » زيادة في الدعاية لمصر ، وليعرف مظهرها من لم يعرف من ابناء تلك الامم .

وما انس لا انسى تلك الرسائل التى كانت تفد من الجالية المصرية في كل بلد زارها ، للحصول على « الطرابيش » ليستقبل المصريون مليكهم في المظهر القومى ، وليعرف الجماهير ان هؤلاء الناس هم رعايا ذلك الملك الضخم ، الذى تشع هالة من الجلال حوله ... رحم الله الملك فؤادا الاول.

***

والآن وانا اعالج العقد السابع من سنى حياتى ، استقبل بقلبى وروحى موكب صاحب الجلالة الملك المعظم فاروق الاول . اسأل الله ان يسدد خطاه ، وان يوفقه لكل ما يصلح لقومه ، ما افسده عهد الاحتلال من مرافق حياتهم ، وان يمد في عمره ، حتى يراه احفادنا ، ويعملوا تحت رايته في بناء مجد الوطن : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله . »

« ابو الوفاء »
محمود رمزى نظيم

وسائل الاصلاح

بقلم الدكتور محمد غلاب أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين بالازهر الشريف

أما المنقصة التى نريد ان نبسطها اليوم ، ليتلافاها ولاة الامور في هذا العهد الجديد بالاصلاح والتقويم ، والتى ظلت اثناء العشرين سنة الاخيرة سحابة قائمة في سماء الازهر تحجب عنه نور الحقيقة ، وتحرمه نعمة العدالة والانصاف،

تركيا المسلمة ... وحاضر المسلمين

رسالة خاصة من الاستاذ الكبير سعيد رمضان ، مندوب الرابطة الاسلامية ، عن زيارته لتركيا

الملايو... فلسطين الشرق الاقصى

فى هذه الايام تعرض قضايا الاستعمار والعدوان امام الرأى العالمى وهى كثيرة .

وليست كل قضية من تلك القضايا تستطيع ان تجد طريقها الى منبر هيئة الامم، وترسل صوتها الى سمع العالم، بل هناك بعض منها لا يكاد يسمع صوتها المخنوق بأيدى الاستعمار الآثمة ، ومن ذلك قضية الملايو التى لم اجد من تصدى لشرحها في العالم العربى ، فكانت مغمورة مجهولة مع انها تستحق كل اهتمام وتأييد .

١ ـ شبه جزيرة الملايو او ملايا Malaya وتقع في ارض مستطيلة تمتد من الهند الصينية وسيام نحو الجنوب هى وطن قومى للامة الملايوية ، وهى امة متحدة في اصل تاريخها مع الامة الاندونيسية عنصرا ولغة ودينا ، حتى فرق بينهما الاستعمار الغربى منذ ثلاثة قرون ، فكانت اندونيسيا تحت استعمار الهولنديين والملايو تحت استعمار الانجليز .

وقد عرفت الأمة الملايوية الاسلام في القرن الثالث عشر الميلادى بعد ان اعتنقه السلطان منصور شاه ، ولا عجب فالناس على دين ملوكهم، وكانت قبل ذلك تدين بالديانة الهندوكية وكانت تسود ربوع اسيا في ذلك العهد السحيق .

٢ ـ عاشت الملايو هادئة وادعة وكانت عاصمتها القديمة ـ ملاقا ـ ملتقى التجار من مختلف البلدان فيهم العرب والهنود والصينيون، وكانت شهرتها شؤما عليها ، إذ ما كادت تصل الى سمع البرتغاليين حتى اخذوا يكتشفون الطريق الى الشرق بقصد التجارة ، ولما وصلوا الى الملايو في القرن السادس عشر الميلادى حاولوا الاستيلاء عليها بأساطيلهم ومدافعهم وكانت المقاومة عنيفة ، فانسحبوا مدحورين .

وفى الحملة الثانية استطاعوا احتلال العاصمة بعد ان سقط رجال المقاومة شهداء وتشتت فلول القوات الملايوية في انحاء الملايو كزوا اقدامهم في امكنة متعددة ، ولذلك نشأت المقاطعات (الولايات) التى اسستها الطوائف المنسحبة ، وهكذا عرفت الملايو لأول مرة الحياة المرة في ظل الاستعمار الاوربى .

واستهدفت الملايو بعد ذلك لغزوات الهولنديين والانجليز حتى سقطت في يد الانجليز اخيرا الى يومنا هذا ، وكان بين الانجليز وبين حكام المقاطعات (الولايات) التسع في الملايو « معاهدات »، او بعبارة اوضح « صكوك استعمار »، وبمقتضاها فرضوا ما يسمونه « حماية » على الملايو ماعدا سنغافورة ميناء الملايو الرئيسى، اذ سلبوها بطريقة غير مشروعة ، وصارت خالصة لهم .

٣ ـ ولقضية الملايو ناحية اخرى ادهى وامر ، تلك هى مزاحمة الاجانب ـ وجلهم صينيون ـ للشعب الملايوى في بلاده ، وكانوا بحكم براعتهم في شؤون التجارة والصناعة محتلين لمعظم مرافق البلاد الاقتصادية ، واستطاعوا بما لهم من نفوذ لدى الانجليز ان يقفوا جنبا لجنب مع اصحاب البلاد في المجلس التشريعى ، والخطر كل الخطر ، انهم يحاولون ـ بايعاز من الانجليز ومعونتهم ـ الحصول على الحقوق السياسية كاملة . وغرضهم بعد ذلك واضح . الا وهو « تصيين الملايو » خصوصا وعددهم نصف عدد سكان البلاد ، وبأيديهم زمام اقتصادياتها .

واذا بحثنا عن الاسباب المباشرة ، لتقوية شوكة الصينيين في بلاد الملايو ، نجد الانجليز انفسهم ؛ هم الذين فتحوا باب الهجرة امام العمال الصينيين وتجارهم ، وهيئوا لهم ميادين الاعمال، وذهبت معارضة الملايو واحتجاجها ضد فتح باب الهجرة للاجانب . وفتح ميادين الاعمال لهم ادراج الرياح ، لان الانجليز ـ شأنهم دائما ـ لا يعيرون اهتماما لصوت اصحاب البلاد .

واصبحت الملايو ـ الآن ـ فلسطين الثانية في الشرق ، فكما كان غرض الانجليز في فلسطين ان يجعلوها مسرحا للمعارك الدامية بين اصحاب البلاد الاصلاء وبين المتطفلين الدخلاء ، حتى يبقى نفوذهم في فلسطين والشرق الاوسط كله ، كذلك الحال في الملايو . فالانجليز « يوردون » الصينيين الى الملايو بكثرة ، حتى يوازى عددهم نصف سكان البلاد ، فتقع العداوة بين اصحاب البلاد والصينيين المهاجرين .

وهكذا نجح الانجليز في ادخال طرف ثالث ليبقى نفوذهم في الملايو الغنية بالمعادن والمطاط . فالملايويون الآن بين عدوين او بين نارين : الانجليز من جهة ، والصينيين من جهة اخرى .

والذى يضحك ويبكى في آن واحد ، هو ان بين هؤلاء الصينيين المهاجرين عناصر شيوعية كثيرة ، وقد اعلنوا في سنة ١٩٤٨ ثورة مسلحة ، قوامها خمسة آلاف جندى شيوعى ، وتهدف الثورة الى اقامة جمهورية سوفييتية في الملايو ، ولا زالت مشتعلة للآن مما يقلق الانجليز اشد القلق ويقض مضاجعهم ، لاسيما ان لهم في الملايو مصالح اقتصادية عظيمة ، ويساهم الملايويون الآن مساهمة فعالة في محاربة الثوار الشيوعيين ، لاحبا في الانجليز ، بل لانهم وطنيون مسلمون .

٤ ـ كانت الحرب العالمية الاخيرة امتحانا قاسيا للسياسة البريطانية في الملايو ، تلك السياسة التى ترفض ان تتيح الفرص للشعب الملايوى لادارة بلاده ، كما رفضت ان تدرب الملايويين على الدفاع عن وطنهم ، اللهم إلا قوة صغيرة مكونة من بضعة آلاف جندى ، ومع بغض الملايو للانجليز فانهم قاوموا العدوان اليابانى في الحرب الاخيرة ، هذا من جهة ومن جهة اخرى انه في اثناء الاحتلال اليابانى اشتد تيقظ الوعى القومى في نفوس الملايويين فآمنوا بأن لا حياة مع الاستعمار ايا كان نوعه غربيا او شرقيا ، وما كاد الانجليز يعودون الى الملايو مرة ثانية بعد تسليم اليابان ، حتى هتف شباب الملايو مطالبين بالحرية والاستقلال ، ولكن الانجليز تجاهلوا الروح الجديدة التى اشتعلت في نفوس الملايويين .

ومما يزيد النار اشتعالا ان الانجليز ـ عند ما جاءوا بعد انتهاء الحرب مباشرة ـ اخضعوا سلاطين الملايو بوسائل التهديد لتوقيع وثيقة تسليم السلطات الباقية في ايديهم للانجليز ، وجعل الملايو مستعمرة بريطانية خالصة ، ووطنا عاما لجميع العناصر التى تقطنها مهما كانت حديثة العهد بها ، فقامت قيامة الشعب الملايوى وتوحدت الصفوف وطالبوا جميعا بابطال تلك الوثيقة ، وكادت تقع ثورة اهلية لولا ان اسرع الانجليز الى نقض تلك الوثيقة ، وعقدوا مع السلاطين وثيقة جديدة ترجع بمقتضاها السلطات الخاصة بالسلاطين ، وتوحد حكومات الولايات التسع تحت اسم واحد ألا وهو « حكومة اتحاد الملايو » ما عدا سنغافورة ، ومعظم السلطات في يد الحاكم العام والسكرتير العام الانجليزيين ، ويملك الحاكم العام حق « الفيتو » في المجلس التشريعى .

والشعب عامة لا يرضى عن هذا العهد الجديد وتناضل الاحزاب السياسية من اجل الاستقلال، الاستقلال الذاتى على الاقل كخطوة اولى . ولكن الانجليز كانوا لزعماء تلك الاحزاب بالمرصاد فزجوا في السجون ما لا يقل عن الف وطنى ملايوى بحجة انهم خطرون على امن البلاد .

وحركات الاحزاب السياسية الملايوية في الوقت الحاضر على وجه العموم يمينية منها او يسارية ترمى الى تحرير البلاد من ربقة الاستعمار والقضاء على نفوذ وامتيازات الاجانب . ولا تزال الامة الملايوية المسلمة المجاهدة تبذل قصارى جهدها لاسترداد حقوقها الطبيعية حتى يمكن لها ان تعيش في وطنها حرة كريمة ، وهى تؤمن إيمانا عميقا بأن قضيتها قضية قومية عادلة مهما قوبلوا في سبيلها بالاضطهادات المستمرة التى سوف اخصص لها مقالا مستقلا فيما بعد .

وانى اذا كتبت هذا ارجو من الرأى العام العربى والاقلام العربية التى تمتاز دائما بالحرية التامة ، والجرأة الكاملة ان تناصر هذه القضية كما اعتادت ان تناصر امثالها بالتأييد والتوضيح ، عسى بذلك ان يتنبه الانجليز الى ان هناك من يقف وراء قضية الملايو ، فيقيموا لها وزنا ، ويحسبوا لمواجهتها الف حساب .

« مسلم غيور »

اليهود فى العالم

لن يظفر العالم بالسلام ما دام اليهود يعيشون فيه بهذه العقلية الهمجية التقليدية التى ورثوها عن اسلافهم منذ كانت لهم وحدة، ومنذ كانوا ينظرون الى من عداهم من البشر نظرات الحقد والبغضاء، فاليهود كانوا - ولا يزالون - يعتقدون ان الله قد اختارهم دون سائر البشر ليكونوا شعبه، وانه خلقهم بشرا تكريما لهم، وخلق من عداهم على الصورة البشرية من اجلهم هم، حتى يسهل التفاهم بينهم وبين من عداهم من الناس، واحل لهم بل اوجب عليهم ان يستعبدوا من عداهم من البشر، ويسخروهم كما تستعبد الحيوانات وتسخر فى كل ما يعود على اليهود وحدهم بالخير.

ولا نجاة للبشر من شرور اليهود الا بأن ينبذوهم ويحصروهم كما تحصر الاماكن الموبوءة بأشد الامراض فتكا، ويقاطعوهم مقاطعة حاسمة حتى يبيدوا، او بأن يحملوهم بالاكراه على التخلى عن عقائدهم الموروثة، وتربية ناشئتهم فى جو انسانى بعيد عن المؤثرات اليهودية الوحشية.

منذ قام اليهود قبل ثلاثة آلاف سنة تقريبا، وصارت لهم وحدة متميزة، وهم دائبون على نشر القلاقل بين البشر، وعلى استغلالهم من اجل مصلحتهم هم وحدها، والعمل على تحطيم كل من اتصل بهم من الأمم، وتحليل النظم والقوانين التى يقوم عليها اجتماعها، ويستبيحون فى هذا السبيل، بل يوجبون على انفسهم للتوصل الى استعباد الامم كل الوسائل مهما بلغت من الدناءة والقذارة. وسيرة كل بطل من ابطالهم نموذج مجسم لمبدأ «الغاية تسوغ الوسيلة» فهو لا يتورع عن ارتكاب الموبقات من اجل مصلحة نفسه وشعبه. ولا تخلو سيرة بطل من ابطالهم من مغامر تهبط به من الناحية الانسانية الى درك المجرمين.

لقد ظل اليهود مضطهدين مكروهين محتقرين من كل الامم التى اتصلوا بها، وذلك واضح فى سائر اطوار تاريخهم منذ ابراهيم الى اليوم. وما من علة يستريح اليها العقل لتعليل هذا الاضطهاد والمقت والاحتقار، الا ان اليهود شعب سوء. ولولا انهم كذلك فى كل مكان حلوا فيه ومنذ اقدم العصور الى اليوم، لما رأينا جميع الامم التى اتصلوا بها تجمع دون استثناء على الشعور نحوهم بالمقت والاحتقار، وتحاول على قدر ما تستطيع اضطهادهم للتخلص من شرورهم.

وقد حاول علماء اليهود ان يقنعوا العالم بأن علة اجماع الامم على كراهيتهم واضطهادهم واحتقارهم هى حسدها اياهم على ما آتاهم الله من فضله خاصا بهم دون الناس، ولكننا إذا وازنا بين حظوظ الامم المختلفة من الفضل على الحضارة والمعرفة، لوجدنا اليهود ادناها فضلا. فقد كانوا ولا يزالون عالة على غيرهم فى كل مرافق الحضارة كما انهم عالة على غيرهم فى امور العيش. او هم فى الحضارة والمعرفة «مستهلكون» او «مروجون» اكثر مما هم «منتجون» كما يقال فى المعاملات.

ولنفرض ان اليهود كانوا على ما يزعمون من فضل على العالم، فما بال العالم لا يلقاهم بالاكبار والمودة كما يلقى غيرهم من الامم ذوات الفضل على التقدم الانسانى كالمصريين واليونان والرومان والعرب والهنود والصينيين فى التاريخ القديم، وكالانجليز والفرنسيين والالمان ونحوهم فى التاريخ الحديث.

وانما العلة الاصيلة التى لا تتبدل ولا تتحول، هى ما رسخ فى طباعهم من سوء. وهو ما حمل القبائل المتصلة بهم قبل تاريخهم المعروف على اضطهادهم واخراجهم من بينهم، فارتحلوا الى العراق، فلما اضطهدوا هناك ارتحلوا الى مصر على عهد ابراهيم، ثم اضطهدوا يومئذ فخرج بهم الى الشام، ثم عادوا الى مصر فى عهد يعقوب (وهو ابوهم اسرائيل) وكان ذلك ايام غزو الهكسوس مصر، ولكن النكال انصب عليهم فيها ولا سيما بعد استقلال مصر وطردها غزاتها الهكسوس منها، فكان خروجهم بقيادة موسى، وعاشوا ايامهم جميعا بعد ذلك فى فلسطين لا يستريحون ولا يريحون، فقد بقوا فى حروب متواصلة بينهم وبين جيرانهم احيانا، وبين بعضهم وبعض احيانا، حتى كان تفرقهم فى الامم اذلاء على يد بختنصر البابلى قبل المسيح، ثم على يد طيطس الرومانى سنة ٧٠م، فانتشروا فى الامم انتشار الاوبئة، فما حلوا فى بلد الا كانوا حربا عليه، وما كانت شرورهم فى بلد الا بمقدار ما يلقون فيه من احسان.

ومن الظواهر التى امتاز بها تاريخ اليهود كثرة الانبياء فيهم، وهذه الظاهرة رأس مفاخرهم ولا ريب انه لا نظير لهذه الظاهرة فى تواريخ غيرهم من الامم.

فما تعليلها؟ لقد سمعنا من احد كتابنا الكبار تعليلا لذلك، هو انهم شعب لئام الطباع غلاظ القلوب، ولو لا افسادهم المتأصل فيهم، لما احتاجوا الى هذا الجيش الجرار من الانبياء، يتواترون عليهم واحدا بعد واحد، فى ازمنة متلاحقة، فلا يكاد نبيهم القائم بشريعتهم يموت، حتى ينسوا الشريعة، ويرتدوا عن تعاليمها الى ما يرون لهم من تعاليم، فيحتاجوا الى نبى جديد يذكرهم بالشريعة المنسية، ويلزمهم حدودها المهملة. ويضرب الكاتب الكبير مثلا لتوضيح ذلك فيقول: ان كثرة اطباء العيون مثلا فى بلد من البلاد، دليل على انتشار امراض العيون فيه، والا لما احتاج الى هذا الجيش من الاطباء.

وهذا التعليل لا يخلو - كما ترى - من فكاهة، ولكننا لا نجد تعليلا اصدق منه، وادنى الى العقل، وهو يتفق كل الاتفاق مع تاريخهم كما دونته كتبهم المقدسة، ويتفق مع ما وصفهم به انبياؤهم الذين قاموا فيهم ايضا، فهم يصفونهم بأنهم شعب عنيد، وشعب غليظ الرقبة، وانهم قتلة الانبياء، وانهم اولاد الافاعى. ونحو ذلك مما جاء فى اقوال اولئك الانبياء.

وتعرف من توراتهم انهم عندما فارقهم موسى بعض ايام عقب خروجهم من مصر، اكرهوا اخاه هارون على ان يصنع لهم عجلا من الذهب، فصنعه لهم وعبدوه، وكان ذلك مبعث الم شديد لموسى، وعتاب عنيف بينه وبين هارون.

ومما يجب ان يعرف، اذا كثرهم كانوا وثنيين طول بقائهم فى فلسطين، حتى تفرقوا على يد طيطس الرومانى سنة ٧٠م فى الامم، وكانوا يعبدون اصناما مما تعبد الامم التى اتصلوا بها وكانت فوقهم او دونهم حضارة، وكان القليل فيهم من المؤمنين، وهم الصفوة الممتازة من بينهم اجمعين.

وديانة الصفوة الممتازة المؤمنة من اليهود: اى الديانة اليهودية فى اسمى صورها، ديانة مخصصة وليست موحدة.

والفرق بين الديانتين، ان الديانة الموحدة، لا تعترف بالألوهية الا لاله واحد، وتنكر الالوهية على من عداه، فالاسلام مثلا - وهو ديانة موحدة - لا يعترف بالالوهية الا لاله واحد هو الله، ويخصه لذلك وحده بالعباده.

بينما الديانة المخصصة لا تنكر الالوهية على عدة آلهة، بل تعترف بها وبألوهيتها واستحقاقها العبادة، ولكنها تلزم اتباعها الا يعبدوا الا إلها واحدا، هو الاله الذى تختصه الديانة بالعبادة. فاليهودية مثلا - وهى ديانة مخصصة - لا تنكر الألوهية على آلهة الامم الاخرى، ولا تنكر عليها حقها فى العبادة، ولكنها تلزم اليهود ان يختصوا بعبادتهم وإلههم الخاص «يهوه» وحده من دون الآلهة، فمن شاء من غير اليهود ان يعبد ما شاء من آلهة اخرى، فله ما شاء دون انكار، و«يهوه» إله اليهود الخاص بهم لا يشركهم فيه غيرهم، وهم لذلك يلقبونه «إله اسرائيل».

من اجل ذلك لا يبشر اليهود بدينهم كما يبشر كل من اتباع المسيحية واتباع الاسلام بدينه، بل ينفر اليهود من كل من يدخل فى دينهم، حتى يكون يهوديا لحما ودما، ويعتبرون من يعتنق دينهم من غير اليهود، دخيلا فيهم وليس منهم. فاليهودية قرابة دموية ورابطة قومية، وليست عقيدة دينية فحسب. ومثلها فى ذلك مثل الجنسية الوطنية: فلا بد لمن يريد الدخول فى ظل جنسية من توافر الشروط التى تشترطها الامة التى يرغب الدخول فى زمرتها، لتعطيه حقوقها وتلزمه واجباتها، ولا يكفى فى ذلك ان يكون هو راغبا فى جنسيتها، ولو كان مقيما فيها، وحياته متصلة بها، وكان قائما بكل ما يقوم به ابناؤها من واجبات، او بأكثر مما يقومون به.

اليهود اذن قبيلة مستقلة بنفسها، ولو كان افرادها مشتتين فى كل مكان، واليهودية اذن علاقة قومية وطنية قبلية، تجمع بين اليهود، ولو لم يجمعهم موطن واحد ذو تخوم محدودة كسائر الاوطان. هم اهل وطن واحد، ولو تفرقوا بين الامم ودخلوا فيها، وتجنسوا بجنسياتها، ونالوا فيها اعظم ما يحلم به انسان من العزة والسعادة. انهم يدخلون فى الامم التى يحلون فيها ولكنهم لا يذوبون فيها، بل يظلون وهم فيها بمعزل عنها، لهم اجتماعهم الخاص، وكيانهم المستقل.

فاليهودى فى انجلترا مثلا يتمتع بأرفع ما يتمتع به الانجليز من حقوق، ويصل إلى مراتب النبلاء، ورئاسة الوزارة والقضاء. ولكنه لا ينسى فى هذا النعيم انه يهودى قبل كل امتياز وبعد كل امتياز، وان عليه واجبات تجاه اليهود اسمى من واجباته نحو بريطانيا، ولو كان هؤلاء اليهود فى امم تعادى بريطانيا وتحاربها، وقد طلب بعض الانجليز اليهود عقب الحرب الماضية ان تعترف لهم الحكومة الانجليزية بجنسيتين إحداهما دينية قومية، والثانية وطنية مدنية، لان اليهودية هى مناط عصبيتهم ووطنهم المعنوى بعد ان حرموا الوطن السياسى الواضح الحدود.

وإله اليهود «يهوه» إذن إله خاص بقبيلة معينة هى اليهود، لا يعبدون غيره، ولا يسمحون لاحد غيرهم بعبادته، وما إخاله اولا إلا صنما خاصا كان للقبيلة اليهودية ايام بداوتها، هذبوه على توالى السنين متأثرين بالديانات الاخرى، فصار الآن إلها مجردا بعد ان كان إلها مجسما ينحت او يسبك، ثم ينصب ويعبد، كما تدل على ذلك كتبهم المقدسة، ولكن الخصائص التى كانت لالههم «يهوه» ايام ان كان صنما لا تزال باقية له حتى بعد ان صار إلها مجردا، وهذه الخصائص الباقية له بعد طول التهذيب على توالى القرون، تجعله اضحوكة بشعة منفرة بين الاصنام، فضلا عن ان تصل به الى ادنى مصاف الابطال بله الآلهة وانصاف الآلهة.

والديانة اليهودية ليست مخصصة على الاطلاق فهى مخصصة حينا، ومعددة حينا آخر، ومن قرأ التوراة بالعبرية يرى ادلة ذلك واضحة فى كل فقرة من فقراتها، وما على القارئ إلا ان يفتح السطر الاول من السفر الاول وهو سفر التكوين من اسفار التوراة الخمسة التى يدعى اليهود ان موسى هو كاتبها وهى الاسفار الاولى من العهد القديم فيجد القارئ ما منطوقه بالعبرية: «بروشيت براالوهيم إت هشميم وإت ها رص» وترجمة هذا النص حرفيا بالعربية: «فى البدء خلقت الآلهة السموات والارض» نعم «الآلهة» جمع إله وليس «الله» كما تنص الترجمة العربية المتداولة فى ايدى الناس، إذ وردت ترجمة هذه الجملة فيها هكذا: «فى البدء خلق الله السموات والارض». وما ابعد الفرق بين الترجمتين، ومن يعتمد على الترجمة العربية دون الرجوع الى الاصل العبرى لا يفقه اسرار العهد القديم وما فيه من شواهد الاعتراف بعدد الآلهة، وغيره من الوثنيات، والترجمة الانجليزية لا تفضل فى هذا الوضع الترجمة العربية، ولكنها تنبه فى الهامش الى الفرق بين الاصل والترجمة، فتشير الى ان كلمة «God» يقابلها فى الاصل العبرى كلمة «إلوهيم» جمع «إلوه» ومعناها «إله».

ومن هنا يظهر ان اليهودية ليست ديانة توحيد كالاسلام، ولكنها ديانة مخصصة حينا ومعددة حينا، وكتبها المقدسة ناطقة بشواهد التعدد وعراقة اليهود فى الوثنية والوحشية.

محمد خليفة التونسى

***

«منبر الشرق» — سننشر بعد هذه المقدمة المفيدة ترجمة عربية فريدة لوثائق شيوخ صهيون الشهيرة الخطيرة.

سياسة المال

من ابسط قواعد الاقتصاد ان تنفق الدولة مواردها ودخولها فيما يعود على ابنائها بالخير، وعلى مستقبلها بالقوة والنماء.

فاذا ما استطاعت حكومة ان تسير وفق هذه القاعدة، امكنها ببساطة ان تعالج مشاكلها الاجتماعية والسياسية بسهولة ويسر. ولكنها اذا تنكبت هذا الطريق السوى تفرقت بها السبل، وعمتها الفوضى والاضطراب، وحقت عليها كلمة الله: «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا.»

ولنفهم هذه القاعدة البسيطة فى سياسة الانفاق، يجب علينا ان نفرق بين نوعين من الاموال يستهلكها الفرد والجماعة، فهناك الاموال المخصصة للاستهلاك، وهى التى توجهها الدولة ممثلة فى الشعب بجميع هيئاته وطبقاته، وكذلك الحكومة ممثلة فى سياستها المالية وتجارتها الخارجية، وذلك فى شراء سلع الاستهلاك من مأكل وملبس ومشرب.

اما اموال الانتاج او الاستثمار وهى الاموال التى تنفقها الدولة فى زيادة الثروة الاهلية، ولتدعيم قوتها الانتاجية ببناء المصانع واقامة المنشآت العامة، ويجب ان نعرف ان مخصصات كل نوع من هذه الاموال يجب الا يطغى على الآخر، حتى لا تتأثر رفاهية الشعب وقوته الفكرية والجسمانية، وحتى لا يتوقف نشاط البلاد الاقتصادى عن النمو والازدهار لمواجهة التضخم المتزايد فى عدد السكان وحاجات الانسان.

وهذه الاموال التى تتدفق فى تياراتها المختلفة ومسالكها المتفرقة، سواء كانت استهلاكية او انتاجية، انما تتوجه لاشباع رغبتين، الاولى ضرورية لا يمكن اهمالها والتغاضى عنها، والثانية كمالية يمكن الاستغناء عنها فى اوقات الشدة والكساد، ووقوع الدولة تحت اعباء ثقيلة وتبعات جسام. ففى الدول الفقيرة المتخلفة اقتصاديا واجتماعيا، يجب ان يتجه اقتصادها القومى الى اشباع البطون الجائعة، وستر الاجساد العارية، وتنوير الاذهان الخاوية بنور العلم والمعرفة، وان تكون الادارة الموجهة للمال والسلطان حكيمة رشيدة، توازن بين القوى الاجتماعية المتضاربة، ومعدلات الانفاق المتفاوتة. فان لم يكن هذا نظامها وهذه الطريقة سياستها، عد جهازها الاقتصادى والسياسى مضطربا فاشلا، يجب اعادة تنظيمه على اسلوب جديد، يكفل الرفاهية للغالبية العظمى من سكان البلاد.

فأموال الاستهلاك يجب ان تخصص لشراء ما يحتاج اليه الشعب من اقمشة واطعمة وما يلزمه من ضروريات، كما ان اموال الانتاج يجب ان تتجه الى تدعيم البناء الاقتصادى للدولة باقامة المصانع التى تمدنا بما تحتاجه الارض من سماد، وبما يحتاجه الانسان من كساء، وغذاء، ولاقامة المدارس والمستشفيات، فاذا تبقى لدينا بعد ذلك، فائض من مال امكننا ان نبحث عن الكماليات.

هذه هى القاعدة واضحة بسيطة ولكن شتان بينها وبين ما نشاهده فى بلادنا ونراه فى جنبات اوطاننا ... فملايين الجنيهات تنفق سنويا لشراء المساحيق والاصباغ والمجوهرات والعطور والفساتين والجوارب التى تتكلف آلافا من الجنيهات، واضعاف ذلك ينزح سنويا الى اوربا فى الصيف وفى الشتاء، بعد ان ينزع من ايدى الكادحين والفقراء، لينفق هناك بغير حساب ولا ادراك على موائد الخمر والقمار، وفى مشارب مونت كارلو ومسارح باريس، وغير ذلك من الاموال تنفق على المحاسيب والاعوان والاذناب والاصهار والهتافين والمروجين للزعماء والكبراء واصحاب الجاه والسلطان، وباسم الدبلوماسية الجوفاء، والديموقراطية العرجاء.

هذا العبث الفاضح يحدث فى ظل الحكومات على اختلاف الوانها ومذاهبها، والشعب المسكين يئن من الم البؤس والحرمان، ذلك الشعب الذى طالما غرر به فأسقط حكومات واقام حكومات، وتزلف اليه الزعماء، ثم اذا آل اليهم الحكم والسلطان، ركلوه بأقدامهم، ونظروا اليه نظرات ملؤها السخرية والاستهزاء.

ان الفلاح المصرى الذى هو دعامة الانتاج، والذى يكون فى الامة اغلبية عددية كبرى، لا يأكل الا القديد من الخبز، والفاسد من الطعام الذى لا يسد رمقا ولا يشبع بطنا ولا يقيم اودا.

انظروا الى اموال الانتاج، كيف ساء استغلالها، واضطرب توجيهها وتدبيرها، واصبحت تتدفق بسرعة وبغير حساب الى حيث المتعة الشخصية والمكسب السريع، ولو كان ذلك على حساب الشعب واخلاق الامة. فما حاجة مصر الفقيرة التى تدين بالاسلام الى مصانع للسبرتو والكحول، وشركات للسينما والتمثيل، ونواد للقمار والعبث، ومشارب للخمر والفجور.

اذا كنا نريد ان نرتفع بمستوانا الاجتماعى والاقتصادى، فعلينا بعلاج هذه المشكلة بشدة وحزم، فنوجه اموال الاستهلاك الى اشباع البطون، وستر الاجساد، وتنوير الاذهان، ونوجه اموال الانتاج فيما يعود على الاقتصاد القومى بالقوة والنماء. وكيف السبيل الى ذلك، وما هو الطريق الذى يوصلنا الى هذه الغاية الرشيدة، ونحن امة ندين بالحرية الاقتصادية، كما ان قانوننا يقدس الحرية، ولا يتدخل فى الانتاج، ولا يفرض سيطرته على الاستهلاك؟ ولكننا نقول ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب، وما هى ولاية هذا القانون وقدسيته حتى نحترمه ونقدسه، ما دام يقف امامنا حائلا دون النهوض والازدهار والقوة والاستقرار.

ان هذا التفاوت الكبير فى معدلات الانفاق داخل الطبقات الشعبية المختلفة انما يرجع الى ذلك التفاوت الكبير بين الثروات والملكيات، وكذلك الانحلال الكبير فى نظام التوزيع وسياسة الضرائب.

فعلينا اولا ان نعيد النظر فى نظام الملكية العقارية الزراعية والصناعية، وذلك على ضوء احدث النظريات الاقتصادية التى تتفق مع نظريات الشريعة الاسلامية المرنة، فنقضى على هذه الضياع والتفانيش العريضة، وهذه الاحتكارات الصناعية الطاغية، وان نرسم للانتاج ونظام الملكية حدا أعلى لا يتعداه، وكذلك حدا ادنى. لأن التفتيت فى نظام الملكية الزراعية والصناعية لا يمكننا من تطبيق احدث النظم الاقتصادية التى ازدهرت بها الصناعة والزراعة فى الدول التى تأخذ بأساليب التوجيه الاقتصادى.

وعلينا ثانيا ان نعيد النظر فى نظام الضرائب فنزيد من عوائد الاملاك وضرائب التركات ونعيد ضريبة الزكاة الى حيز الوجود وهى كما يجب ان نعلم ليست لها علاقة بالضرائب الاميرية الاخرى، اذ انها حق للفقير يجب ان يؤديه الغنى. وبهذه الوسيلة المنتجة نستطيع ان نمتص الكميات الزائدة من الدخول والثروات، ونوجهها الى ما فيه رفاهية الفقراء والضعفاء وتأمين الشعب اجتماعيا ضد غوائل الفقر والمرض والعجز. كما يجب ان نعيد النظر فى الثروات الموقوفة اهلية كانت او خيرية، لانى اعتقد انها وسيلة معطلة للاستغلال ومدعاة للتلاعب والسرقات.

وعلى الحكومة بعد ذلك ان تبسط يدها على التجارة الخارجية فتمنع دخول السلع الكمالية مثل المجوهرات والفساتين والروائح والاصباغ، كما تفرض سيطرتها على اساليب الانتاج والاستثمار، فتتدخل فى توجيهها وتنظيمها لرعاية مصالح العمال وكذلك مطالب المستهلكين وحاجات الغالبية من السكان..

عبد الرحمن سليم
بكلية التجارة

الاسكندرية

صفقات مريبة:

كان للكلمة التى نشرناها فى الاسبوع الماضى عن مهندسى النقل المشترك بالاسكندرية اكبر الأثر، وسرعان ما جاءتنا بيانات عن تصرفات عجيبة تستدعى سرعة التحقيق مع هؤلاء المهندسين والمشرفين على تلك الادارة.

فمنذ أسابيع، افتعلت مجموعة من مهندسى المصلحة مزادا صوريا، وارست المزاد على احد تجار الخردة بمبلغ الف جنيه فقط، وهذه الصفقة عبارة عن ستين سيارة اوتوبيس بكامل معداتها ومحركاتها وعجلاتها وكاوتشوكها بحالة جيدة، ولها محركات «ديزل» جديدة يزيد ثمن المحرك على المائة جنيه، وعدد هذه المحركات يزيد على العشرين.

ومع ان سيارة الأوتوبيس الواحدة لا يمكن ان يقل ثمنها وهى بحالتها هذه عن خمسمائة جنيه، فان الادارة سلمت المشترى هذه الصفقة دون تدقيق ..!!

ويقول العارفون ببواطن الأمور ان الحكومة لو امرت حالا بالتحقيق فى هذه الصفقة العجيبة التى تمت، والتى لا زالت بعض سياراتها بمخازن مصطفى باشا وسيدى جابر والقبارى، فانها ستكشف حقائق اغرب من الخيال.

البر بالفقراء ام بالاغنياء ؟

عمدت مبرة الاميرة فريال بالاسكندرية فى الاسبوع الماضى الى تصرف غاية فى العجب، حيث اهدت الى احد كبار موظفى شركة النحاس بالاسكندرية «طقمين» من الملابس الثمينة لمولوده السعيد، واشفعت هذا بخطاب اهداء.

مع ان المشرفة على تلك المبرة تأبى ان تتبرع للفقراء بقطعة قماش واحدة، بل وصل بها الامر ان طالبت بنات الدار الفقيرات ان تشترى كل منهن «مريلة» لها من جيبها الخاص، مع وجود اقمشة مكدسة فى مخازن المبرة منذ عامين او اكثر وهذه الاقمشة من هبات وتبرعات الخيرين ...

بل ان المشرفة فى تلك الدار تلزم الفقراء المترددين على المبرة بالاشتغال لديها، او لدى معارفها من سراة القوم خدما وحشما وعبيدا بأجور زهيدة، وفوق ذلك فان هؤلاء المساكين يلقون على يديها من المهانة والامتهان ما يعجز عن وصفه القلم، واذا تذمر احد منهم او شكا من خدمته فى البيوت او من سادته، فسرعان ما يجد نفسه ملقى على قارعة الطريق، محروما هو واولاده من وجبات الطعام التى تصرف بمعرفة المبرة الكريمة.

احمد موسى محمد

السويس

◎ صرح لنا حضرة احمد درى بك ناظر الصناعات البحرية بأن تعديل مواعيد الدراسة كرغبة الطلبة من اختصاص الوزارة وقد ابلغها هذه الرغبة، وهو ينصح طلبته بالهدوء والبعد عن ذوى الاغراض السيئة. وانه لحريص على مصلحتهم، ومكتبه مفتوح دائما لهم.

◎ يطالب الاهالى المسئولين عن ادارة وقف جليدان باعادة انشاء مسجد جليدان فان فى اهمال بنائه اساءة للاحياء والاموات.

◎ هناك زائرة صحية للمدرسة النموذجية للبنات ولكن المدارس الاولية والنموذجية الأخرى محرومة من الزائرات الصحيات، فنرجو ان تقوم حضرتها بواجبها فى مختلف المدارس حتى تحضر زميلاتها.

— صرحت وزارة الشؤون بجمع التبرعات لمسجد آل العزائم بالسويس لمدة ٣ شهور، فنهيب بحضرات اهل المدينة ليتبرعوا لهذا المشروع.

«وجيه»

السنبلاوين

◎ يطالب مأذونو الشرع بتقدير مرتبات لهم اسوة بالموظفين، خصوصا فى هذه الضائقة الشديدة.

◎ اشتد الاقبال على معهد محمد على الدينى بالمنصورة، وبلغ عدد طلبته ١٥٠٠ طالب واستؤجر له بناء لائق، وفضيلة شيخ المعهد الشيخ ابراهيم جاب الله يعنى براحة طلابه وكرامتهم، ويعد المشروعات لمختلف فروع النشاط الثقافى والاجتماعى بالمعهد.

«بحيص»

رسائل الأقاليم

شبين الكوم

◎ يشكر طلبة التجارة المتوسطة ناظرهم الاستاذ محمد رفيق البرقوقى لاجابة مطالبهم واهتمامه بمختلف نواحى النشاط فى المدرسة.

◎ شاهدت منظرا ادمى فؤادى ... مأمور البندر يقف فى الطريق ويسب جندى المرور، وكل ذنبه انه ترك مكانه لزميل حتى يقضى حاجته، ولم يكتف بهذه الالفاظ بل خصم لكل منهما اياما من راتبه. فالعدل العدل والرحمة الرحمة ايها المسئولون.

◎ اذا تقدمت الى البلدية تطلب عدادا للنور اعتذروا، اما ان كان لك وساطة ولو ببطاقة احضروا لك العداد وركبوه. فهل من نهاية لتلك المحاباة؟

◎ ليس بمدرسة التجارة التى انشئت منذ ثلاثة اعوام جهاز تليفون. فمتى يا ترى ترحمها مصلحة التليفونات.

عبد المنعم شوقى

دمنهور

◎ رفع فراشو المدارس الاولية التابعة لمجلس المديرية شكوى الى رفعة رئيس الوزراء ومعالى وزير الداخلية والمالية، وهم يشكون من غبن واقع عليهم. فقد مضت عشرات السنين لم يتقاضوا فيها اية علاوة، وهم يرجون مساواتهم باخوانهم فى الوزارة.

◎ بدأ الحزب الاشتراكى نشاطه بدمنهور واجتمع انصاره مرارا بمكتب الاستاذ محمد كمال بليع المحامى.

◎ قتل شاب فى حادث سيارة وهو ابن الشيخ محمد محمود الفحل، ويقول والده ان التحقيق لم يسر سيره الطبيعى، وقد ارسل خطابا مسجلا بتاريخ ١٩ نوفمبر الى سعادة النائب العام يناشده فيه اعادة التحقيق.

◎ تمت خطبة حضرة سعيد ابراهيم فايد مراسل «المنبر» للآنسة كريمة حضرة حسين افندى القراقصى، وهو يشكر كل من هنأه.

سعيد ابراهيم فايد

منوف

◎ اهالى طليا يشكون من غلق مخبز البلدة الوحيد الذى يعينهم فى ازمة التموين الحاضرة بحجة عدم الترخيص به، وقد تقدم صاحبه بطلب الترخيص ولكن وزارة التموين لم تأمر بفتحه، ولم تمده بعد بالدقيق، فنرجو من معالى وزير التموين التصريح بادارته رحمة بالناس.

— نلفت نظر اعضاء البلدية الى وجوب نظافة الشوارع ورصفها واقامة مراحيض عامة بها.

◎ ارتفعت اسعار كل شىء، واختفى الزيت تماما.. فلمن نرفع شكوانا؟

◎ خصصت سينما النهضة يوما للنساء ولكن بعض السفهاء من الشبان يتسكعون وينتهكون الحرمات فنلفت نظر المسئولين.

◎ عقد قران الاستاذ شاكر راغب الفيشاوى شقيق مراسل «المنبر» على كريمة الحاج محمد السقا يوم الجمعة الماضى، فلهما اخلص التهانى.

«الفيشاوى»

فاقوس

◎ قتل احد اعيان ميت العز من اعمال مركز فاقوس امام نادى الموظفين، وهو من اسرة كريمة محبوبة، والفاعل مجهول.

◎ فاز الوجيه عبدالروس الحيوان عمدة الروضة بثمانية واربعين صوتا ضد صوتين، فى انتخابات الحاجر مركز فاقوس وهى نتيجة مشرفة.

الباجور

◎ على اثر ما نشرناه فى العدد الماضى بشأن الحشيش فى بهناى عهد حضرة مأمور المركز الى قوة من رجال البوليس برئاسة حضرة الكونستابل السيد فوزى بتفتيش اوكاره مما ألهج الالسنة بالشكر.

◎ مصلى مدرسة شبين الكوم الصناعية بلا حصيرها، فمتى تستحضر ادارة المدرسة لها حصيرا جديدا.

عبد البصير بيومى الفقى

القوصية

◎ بتوفيق الله نفتتح اسما للقوصية فى «المنبر» الاغر، وسنجعل من هذا القلم مشعلا منيرا، وسنحمل هذا المشعل فوق الطريق ونجعله نارا تحرق ونورا يضىء. نارا تحرق الظالمين المستبدين، ونورا يضىء الطريق للعاملين المخلصين، وسيكون هذا القلم بمشيئة الله عونا للمظلومين وحملا على الظالمين، ولا يهمنا رضاء صغير او كبير من ذوى الاحساب والانساب، فحسبنا رضاء الله تبارك وتعالى القائل فى محكم كتابه: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

◎ ماذا فعل نائبنا فى البرلمان لمصلحة بلده وقد مضى عام منذ انتخابه؟

◎ نجح فى انتخابات المجلس القروى ثمانية اعضاء هم حضرات: محمد خيرت رميح، وعبد الرحيم عبدالحافظ، ونظير عبدالرحيم، واحمد سعد، وبكر عبد الواحد، وعبد الملاك متى، وابراهيم غبريال، ولوقا عبد المتجلى. فنرجو لهم التوفيق.

◎ معاون الصحة يعامل الجمهور معاملة لا تليق، ويفرق فى المعاملة ويكيل بكيلين. فنرفع شكوانا الى المسئولين بوزارة الصحة.

◎ افتتحت المدرسة الابتدائية فى ١٠ نوفمبر. ويرجو الاهالى من المراقبة التجاوز عن شرط السن حتى لا يحرم الابناء من التعليم.

◎ تطلب هذه الجريدة من مهران افندى محمد سليم متعهد الصحف بالقوصية.

عبد التواب ابو العلا

ملوى

◎ انتخب الاستاذ الاسلامبولى لوكالة البلدية، وانا لنرجو ان يوفقه الله الى تحقيق الرسالة الضخمة التى يؤمن بها.

◎ ترجو جمعية المحافظة على القرآن الكريم بملوى مدها ببدل الكتب والغذاء من وزارة المعارف العمومية اسوة بالجمعيات الاخرى، كما ترجو من سكرتارية مجلس الوزراء تقديم مطالب الجمعية للمجلس بشأن اتمام اجراءات صرف مبلغ الـ ٤١٢ جنيها المعتمد لها من بلدية ملوى فى الميزانيات الثلاث السالفة. كما ترجو من وزارة المالية التنازل نهائيا عن الارض المقامة عليها الجمعية، وقد بعث نائب ملوى لمختلف الوزارات يرجو تحقيق هذه المطالب.

الصناديقى

دشنا

◎ شوارع البلدة مفتقرة الى النور والنظافة، فأين جهود المجلس البلدى؟

◎ اقام اتحاد التعليم الاولى حفل تكريم لحضرة الاستاذ محمد منصور مفتش التعليم بمناسبة نقله لدروط، والقيت فيه الكلمات المناسبة.

◎ يرجو الاهالى من منطقة التعليم فتح فصول ثانوية بمدرسة دشنا اسوة بالمدارس الاخرى.

اسعد الهوارى

اسنا

◎ تحسنت حال التموين بفضل جهود المسئولين، وتوفر الآن الدقيق فى الاسواق، وروقبت المراكب على النيل لمنع تهريب مواد التموين.

◎ البلاد الواقعة جنوب الاقصر لا يمر بها قطار فى النهار، لذلك يتكبد ابناء تلك الجهات المشقات. فالى سعادة مدير مصلحة السكة الحديد نرفع رجاءنا فى سير القطارات حتى نهاية الخط الحديدى لا الى مدينة الاقصر فقط.

ادفو

◎ تبرع حضرة الحاج عابد محمد كمالى من كبار تجار ادفو للمرة الثانية بفرش مسجد فاروق بادفو بالحصير الجيد، ويقدر ثمنه بما يزيد على المائة جنيه، صدقة على روح ابن اخيه المرحوم محمود افندى كمالى. شكر الله له بذله، وجعله قدوة للمحسنين.

عبد الرحمن الزعيم

« منبر الشرق » — جاءتنا كلمة اخرى من فضيلة الشيخ عبد الواحد ابراهيم واعظ ادفو ورئيس لجنة بناء مسجد فاروق، يثنى فيها على المتبرع الفاضل.

الاقصر

◎ وعدنا بالتحدث عن اوجه النقص فى مرافق الاقصر، وان اصل كل اهال هو المجلس البلدى، الذى قصر فى واجبه فى تجميل المدينة وتنظيمها، لتكون صورة لمصر الناهضة فى نظر الاغراب الذين يفدون اليها فى كل عام.

واسوق للقارىء مثلا واحدا على الاهمال والتقصير، ففى العام الماضى كنت اسير فى صحبة احد الاجانب، فوقع نظره على ساعة الميدان الضخمة بشارع فاروق الاول، وقد فقدت احد عقاربها من جهة، واختل وقتها من جهة أخرى، اذ كانت تشير الى العاشرة، ونحن فى الساعة الرابعة مساء، وسأل الزائر الاجنبى: هل عجزت الحكومة عن اصلاح هذه الساعة. ولم ادر بما اجيب!

وانقضى على هذا الحديث عام، وحل العام الثانى، ولا زالت الساعة قائمة تشهد بتقصيرنا واهمالنا، فهلا تحركت البلدية فأصلحتها.

محمد الصادق جابر الاقصرى

◎ جاءنا من حضرة محمد احمد الشرقاوى بالاقصر كلمة عقب فيها على ما سبق ان نشرناه لمراسلنا بخصوص الجمعية التعاونية المنزلية بالاقصر وتوقفها عن العمل، فقال ان جميع المسئولين جادون فى العمل لاعادتها والنهوض بها.

اسوان

◎ كانت اسوان فى الاسبوع الماضى مسرحا لحوادث دامية، اما الحادث الاول فهو اعتداء على احد تجار المدينة قرب منزله اذ اطلق مجهولان عليه النار، فأصابته رصاصة فى فخذه، ثم ضربه الجناة ببلطة فى رأسه وولوا هاربين، ومن العجيب ان المجنى عليه استغاث ولكن لم يكن بالقرب منه رجال بوليس او رجال اسعاف.

اما الحادث الآخر فكان مظاهرة وطنية بريئة، قام بها طلبة المدارس باسوان يوم ذكرى الشهداء، فتعقبهم مساعد الحكمدار المسمى «بالجزار» ومعه قوة من البوليس، واحتك بهم واعتدى عليهم، وامر باطلاق النار فجرح طالب ونقل الى المستشفى، وهاجت ثائرة الطلاب بعد ذلك وقذفوا القوة بالحجارة، واستمرت المعركة بين الطلاب والبوليس ثلاث ساعات، وامسك مساعد الحكمدار بحامل العلم من الطلبة، واخذ منه العلم ومزقه، فزاد حماس الطلبة وكادوا يفتكون به، وباشرت النيابة التحقيق وارسل العلم الممزق الى الداخلية.

فوزى حسين غربى

اسيوط

◎ أصدرت المنطقة التعليمية حركة تنقلات بين رجال التعليم الاولى، حققت فيها آمال المعلمين.

◎ نأمل ان تعيد وزارة التموين نظام صرف الحبوب من شون بنك التسليف بالبطاقات، رأفة بالفقراء.

◎ تهنئة للاستاذ طلبة سلام مفتش تحقيقات مصلحة التليفونات، بالترقية.

ابراهيم سلام

قوص

◎ انفرجت ازمة الدقيق بقوص، اذ اصبح كل ذلك سهلا ميسورا.

◎ رقى الدكتور منير ويصا مفتش اول صحة بندر قوص للدرجة الخامسة فهنئه.

يوسف سليمان محمود

فوه

◎ مستشفى فوه شعاره الاهمال، وقد حدث ان احد اطبائه دعى لاسعاف طفلة مريضة، فجاء فى حالة سكر شديد، واعطاها ابرة سكنت جسدها ولم تخرج منه، ولولا يقظة اهلها لوقع ما لم يكن فى الحسبان.

◎ كان اعضاء المجلس يستجدون التحيات منا، فاصبحنا نستجدى منهم السلام والاصلاح.

◎ وابور المطافىء يسير سير السلحفاة، وآلاته غير صالحة لرفع المياه فلمن نشكو؟

احمد عبد اللطيف غزال

نظرات فى المجتمع:

اطفالنـــا

لست ادرى ما قيمة هذه المرأة التى لا تضع اطفالها نصب عينيها، ولا تعيرهم جل اهتمامها، ولا تعتبر العناية بهم واجبا مقدسا يفرضه الدين والوطن والمجتمع.

كم يحز الالم فى نفسى حين تبصر عيناى رواد المساجد والجماعات الاسلامية من النساء، يصحبن اطفالهن فى صورة ينكرها الاسلام الحنيف وينكرها الذوق السليم — ويزداد الالم حين نشاهد الاجنبيات ومعهن اطفالهن، لاسيما المتعمقات منهن فى التعبد — ولو درين لادركن ان لحظات تقضيها المرأة فى تنظيف طفلها لافضل عند الله من ساعات تقضيها فى التهجد والتعبد.

نريد ان يوجه حضرات المتصدين لوعظ النساء فى المساجد والجماعات الاسلامية نظر المرأة المسلمة الى امثال هذه النواحى الحيوية المهمة فهى من صميم الاسلام، بدلا من ان يصب فى اذنيها من القصص الخرافية ما يزيدها جهلا على جهل ولا يمت الى الاسلام بصلة ..!

بهيجة المنشاوى

الرّياضة

❖ تبارى فريق الترسانة مع فريق ترام الاسكندرية بارض الترسانة يوم الجمعة الماضى، وكانت المباراة ضعيفة فى البداية، ثم اشتد بعد ذلك هجوم الترسانة فأصابت مرمى الترام، ثم سار اللعب فى مستوى ضعيف حتى النهاية، ولم تحتفظ الترسانة بمركزها الذى عرف عنها، وانتهى اللعب بفوز الترسانة ١ — ٠. وقد احرزت نقطتين لم تستحق منهما نقطة واحدة..

❖ تعادل فريق الاهلى القاهرى مع الاتحاد السكندرى بدون اصابات بارض الاتحاد، وكان من المنتظر فوز الاتحاد نظرا لتغيب بعض افذاذ الاهلى مثل الجندى والى حباجة وتوتو ومكاوى وجميعى، وقد انتصر الاهلى بالتعادل رغم تغيب لاعبيه.

❖ تبارى فريق نادى فاروق مع فريق المصرى بارض فاروق يوم الاحد، وكانت يقظة حارس المرمى حائلا دون فوز احد الفريقين، وكانت مباراة حامية انتهت بدون اصابات.

❖ فى دورى القاهرة: فاز فاروق على الترسانة ٢ — ٠. وكان نجيب لاعب فاروق هو النجم اللامع، ولا ندرى ماسر اهماله وهو من اللاعبين الافذاذ.

❖ فازت السكة الحديد على يونان القاهرة ٣ — ٠.

❖ وفاز النادى الأولمبى على الاسماعيلية ٢ — ٠.

❖ وفاز فريق المنصورة على ابى زعبل ٤ — ٠.

❖ تعادل عمال منية السيرج مع المدرسة الايطالية بروض الفرج ٤ — ٤.

❖ ويتبارى اليوم (الجمعة) نادى السكة الحديد ضد الاتحاد على ارض الأول.

❖ ويتبارى يوم الأحد النادى الاهلى ضد الاسماعيلية بارض الاول، ونادى الترام ضد بور فؤاد بالاسكندرية، والمصرى ضد الأولمبى ببورسعيد.

سيد احمد الجوهرى

حول خبر

جاءنا من حضرة الاستاذ محمد لطفى الحكيم المهندس بتفتيش المساحة بدمنهور كلمة حول خبر مشاجرة قامت بشارع صلاح الدين (حارة العمدة) بدمنهور ونسب فيها المراسل الى بعض الطلاب اتهامات خلقية. وقد نفى حضرته ما ذكره المراسل مستندا الى ما ثبت فى تحقيق البوليس من براءة اولئك الطلاب.

ونحن نرجو من مراسلنا ان يتحرى الحقيقة دائما فى اخباره كما عهدناه.

— اعتمدت هذه الجريدة حضرة الشيخ عبد التواب ابى العلا مراسلا لها ببلدة القوصية، فنرجو الاتصال به فى كل ما يتعلق بشؤون «منبر الشرق».

— يعلن محمود جلال احمد من الشعب، مركز اسنا، بان ختمه المنقوش باسمه فقد منه منذ اربعة شهور، وليس عليه ديون، فاذا ظهرت به مكاتبات تكون لاغية، وجدد بدلا عنه.

أهم أنباء الأسبوع

◎ قال معالى وزير الخارجية فى خطاب له فى هيئة الامم : ان معاهدة سنة ١٩٣٦ تتنافى مع ميثاق هيئة الامم تماما .

◎ ابدت الحكومة التركية قلقها بسبب ماورد بخطاب العرش خاصا بالعلاقات المصرية الانجليزية ، وقد اشارت الصحف التركية الى ان الامر يقتضى الوصول الى اتفاق .

◎ ترى الدوائر الانجليزية الرسمية ان خطاب العرش لم يأت بجديد لانه لم يلغ معاهدة ١٩٣٦ ، بل اكتفى بمجرد التهديد بالغائها وليس هذا بجديد .

◎ ابرق الاستاذ الازهرى رئيس حزب الاشقاء الى مصر بتأييده التام لالغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقية ١٨٩٩ .

◎ اكد معالى وزير العدل ان قضية الجيش ستعرض على القضاء العادى (المدنى) بالنسبة لجميع المتهمين .

◎ كتب اللواء فؤاد صادق باشا يقول انه يأسف لطرده من الجيش فى قائمة واحدة مع اللصوص والمتآمرين مع اللصوص .

◎ لا يزال صغار الضباط متذمرين مما وصلت اليه حال الجيش ، وقد اعلنوا عدم رضائهم عن الحركة الاخيرة وعدم ثقتهم بالرئاسات الجديدة .

◎ سيقاضى فؤاد صادق باشا وزير الحربية لانه وضع اسمه بين اسماء المتهمين وغير الصالحين للخدمة .

◎ شهد رجال البوليس فى حادث الاعتداء على «اخبار اليوم» بأنهم رأوا صاحبى الدار يطلقان النار ، ثم ثبت انهما لم يكونا فى الدار وقت الحادث .

◎ نشرت الزميلة «روز اليوسف» انهم يطلقون على رئيس هيئة اركان حرب الجيش الجديد اسم « حيدر بك » .

◎ سيتقدم احد شيوخ المعارضة بمشروع قانون بالغاء معاهدة ١٩٣٦ استجابة لطلب الحكومة معاونة المعارضة ، وتأييدا لها فى السياسة الخارجية .

◎ اكد مستر بيفن وزير خارجية انجلترا فى صراحة لا تقبل اى لبس ، ان القوات البريطانية لن تجلو عن الاراضى المصرية .

◎ قال ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان حكومته لا تقوم الآن بأى مسعى بين الحكومتين الانجليزية والمصرية ، وانها تأمل فقط فى الوصول الى تسوية .

◎ ترى حكومة بريطانيا الاستعاضة عن فكرة الدفاع المشترك التى ترفضها مصر بضم مصر الى حلف الاطلنطى . وابدى صلاح الدين بك عدم معارضته للفكرة الجديدة .

◎ عرض عمرو باشا على مستر بيفن الا يقفل الباب نهائيا فى وجه مصر ، وقد قبل الوزير الانجليزى الرجاء المصرى واشار فى بيانه الى ان زيارة صلاح الدين بك للندن ستكون فرصة للبحث .

◎ تقرر ان يتناقش مجلس الشيوخ بعد ثلاثة اسابيع فى الاستجواب المقدم ضد وزير الداخلية عن سبب عدم حماية صحف المعارضة .

◎ نفت حكومة العراق رسميا وجود مفاوضات بينها وبين انجلترا . وكان هذا الخبر قد شاع على اثر تردد سفير بريطانيا فى بغداد على نورى السعيد باشا .

◎ زار رئيس وزراء سوريا بغداد فى مهمة كتلك التى زار فيها الرياض ، وصرح بأنه سيزور القاهرة بعد ذلك .

◎ يقال ان رحلة رئيس وزراء سوريا الى الرياض لم يكن لها نتائج ايجابية ، لأن الرياض ابت اجابة أى مطلب بحجة عدم استقرار الحال فى سوريا .

◎ الغت الادارة الانجليزية فى طرابلس عطلة ٢١ نوفمبر ... عيد الاستقلال — واعلنت انها ستكون غدا (السبت ٢٥) موعد افتتاح الجمعية الوطنية .

◎ اصرت أمريكا وانجلترا على ربط مسألة اللاجئين بالتسوية النهائية لمشكلة فلسطين ، ولم تستطع الوفود العربية زحزحتهما عن هذا الموقف .

اجتماعات عربية

اقامت مساء السبت الماضى لجنة تحرير المغرب العربى بدارها ، برياسة سمو الامير عبد الكريم الخطابى ، حفلة استقبال عظيمة ، بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين ، لجلوس صاحب الجلالة محمد الخامس على عرش مراكش .

وعقدت فى مساء اليوم نفسه جمعية اصدقاء كشمير اجتماعا كبيرا بدار الشبان المسلمين . وقد خطب كثير من الخطباء ، شارحين قضية كشمير ، ومؤيدين لحق اهلها فى تقرير مصيرهم ، وانضمامهم الى امهم الباكستان .

واقام بعد ظهر اليوم التالى (الاحد) الاستاذ محمد على الطاهر ، الذى عاد من سوريا اخيرا ، حفلة شاى بفندق شبرد دعا اليها الكثيرين من اهل السياسة والمحاماة ، وادلى فيها بما عرفه من ادلة قاطعة ببراءة الدكتور امين رويحة نقيب الاطباء السوريين ، المتهم فى حادث اطلاق النار على العقيد الشيشكلى بدمشق .

ومعلوم ان الصديق الهمام « ابا الحسن » قد الف حديثا لجنة للدفاع عن صديقه الدكتور ، وهو يعد العدة لتسفير بعض المحامين المصريين للدفاع عنه امام المحكمة العسكرية السورية .

جنازتان

شيعت بعد ظهر الخميس ١٦ نوفمبر جنازة المغفور له صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز المراغى بك ، امام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وعضو جماعة كبار العلماء . وقد صلى على جثمانه الكريم بالجامع الازهر الشريف .

تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه ، وعزى آله وذويه عزاء جميلا .

***

وشيعت عسكريا بعد ظهر السبت ١٨ نوفمبر جنازة المغفور له الفريق احمد حمدى سيف النصر باشا ، من كبار رجال الوفد ، ووزراء الحربية السابقين . وصلى على الفقيد بجامع الكخيا ، ثم سارت الجنازة الى مقرها الاخير حيث وورى التراب مذكورا بالخير والاحسان .

رحمه الله واكرم مثواه ، والهم اسرته الصبر والسلوان . وانا لله وانا اليه راجعون .

اجابات وبيانات

— حدث خطأ فيما نشرناه بالعدد السابق ، خاصا بسعر الجريدة للمتعهدين والموزعين فى الاقاليم . والصحيح ان ثمن العدد لهم جميعا هو ١٧ لا ١٦ مليما لما تتكبده شركة التوزيع المصرية من المشاق والنفقات فى هذا السبيل .

وهذا الثمن هو الذى يجب ان يحاسبونا ايضا بمقتضاه فيما نرسله اليهم مباشرة بطريق البريد ، فاننا ندفع مليما عن كل عدد نرسله بهذا الطريق كما لا يخفى . اما العدد الممتاز الماضى فكان له حساب خاص .

ونحن نرجو كل من استطاع من حضرات الوكلاء والمراسلين ان يتسلم الاعداد التى يريدها من مندوب الشركة بقطار الصحافة ، ويحاسبه عليها مباشرة ، تخفيفا عنا وتوحيدا لنظام العمل .

— نرجو من حضرة الاخ محمد عبد الرحيم محمد ٥ شارع المعز لدين الله الاتصال مباشرة بفضيلة الشيخ احمد حسن الباقورى وكيل معهد القاهرة ، ليجيبه عما سأل عنه .

— جاءنا رثاء بليغ من الاستاذ احمد محمد شلبى البلبينى بمعهد سوهاج الدينى ، للمرحوم الشيخ عبد العزيز المراغى بك ، فشكرا لحضرة الشاعر الناثر ؛ ورحمة ورضوانا للفقيد الكريم .

وتلقينا ابياتا لطيفة موجهة الى « الواعظ الاسير » من حضرة الاستاذ سعد الدين عمر محمد بكفر العامرة ، فنشكره كذلك ، ونعتذر عن نشرها لضيق المقام . كما نعتذر لنفس السبب عن نشر الكلمات الشعرية والنثرية التى تفضل بارسالها الينا حضرات الاساتذة : عويس عبد الوهاب محمد ، وخليل يونس يونس ، ومحمد احمد بكوش ، و ا. ف. القاوى ، ومحمد حسين محمد حسان ، والمتولى حسن منصور ، والسيد على السيد ، ومصطفى عبد الحليم عاشور ، وعبد الرحمن ابو الخير ، وبطرس ابراهيم ، وغيرهم .

وانا مع الاعتذار نقدم اليهم خالص الشكر ، ونرجو ان يراعوا الايجاز فيما يكتبون بقدر الامكان ، والايام بيننا .

— سنحاول العمل ما استطعنا بتوجيهات بعض الاخوان ، ولهم منا الثناء .

— الاخ الطالب بشعبة الاقتصاد بكلية التجارة ، وكل من شاء من الاخوان ، يستطيع الحضور الى الادارة فى اى وقت مناسب .

— ننشر فى العدد الآتى ان شاء الله رسالة من سجن مصر .

— وصل حساب الاقصر عن العدد ٦١٤ ولم يصل عن ٦١٣ ، ورجاؤنا ان يتسلم حضرة وكيلنا الفاضل الاعداد بعد هذا الاسبوع من الشركة .

— ووصل حساب قوص وطهطا ونبروه .

◎ نوجه نظر شركة التوزيع — ونشكرها سلفا — الى الخطاب الآتى الذى تفضل بارساله الينا مشكورا حضرة الاستاذ محمد احمد غباره المحامى الشرعى بكفر الزيات . قال حفظه الله بعد الديباجة :

« لقد لاحظنا ان جريدة « منبر الشرق » لا تحملها الباعة بكفر الزيات ، وقد يكون لنا العزاء عن هذا فى اننا نجدها بسهولة مع المتعهد ، ولكن الذى يحز فى نفوسنا هو عدم حمل الباعة لها وعدم النداء باسمها . والذى فهمناه من ظروف ماضية كانت تفعل مع جريدة الاخوان المسلمين ان هذا ضرب من المحاربة لجريدة شرقية اسلامية حرة لم تصل اليها يد الاحتلال البغيض ، ولا تعمل لحساب فئة مأجورة . فألفت نظركم الى ذلك لتروا ما يصون جريدتكم من كبت حريتها وحبسها فى جب المتعهد . »

مطالب وشكايات

الموزع فى اجازة ...!!

منذ صدر « منبر الشرق » فى مصر لا يمضى يوم دون ان تصل إلى الادارة فيه خطابات . ولكن حدث فى الاسبوع الماضى ان الوسائل انقطعت عن الادارة نحو يومين ... وعجبنا لهذا الامر ، وسألنا ما الخبر ؟ وكيف يجمع قراؤنا ومراسلونا وكتابنا فى ارجاء البلاد على عدم الكتابة الينا فى وقت واحد ؟.. واتصلنا بالمسئولين فى مصلحة البريد وسألناهم فكان ردهم علينا : معذرة .. ان لكم خطابات ولكن الموزع مريض منذ الامس . كأنما لم يكن هناك موزع غيره .

وان فى هذا الرد لافصح دليل على ما وصلت اليه مصلحة البريد من فوضى ، ولا ندرى من المسئول فيها اذا ترتب على هذا التصرف خسارة او اضطراب لبعض الناس . واعجب من ذلك اننا حينما اتصلنا بالمسئولين محتجين بعثوا الينا موظفا بخطاب مسجل كان قد ورد الينا ، ولكننا تسلمناه فى غير موعده المناسب ، اما الخطابات العادية فلم يحضرها معه !!

ونظن ان هذه التصرفات ودلالتها غنية عن التعليق .

الانجليز ..!

— لازالت الصفاقة الانجليزية تعمل عملها ، ولا زال هؤلاء الثقلاء الدخلاء يعبثون عبثهم القاتل ويستهترون بالكرامة المصرية ... جاءتنا شكاوى كثيرة من الاسماعيلية وفايد ونفيشة تصف رعونة هؤلاء الانجليز ، ومحاولة احتكاكهم بالمارة من المصريين .

كان بعض الجنود الانجليز يستقلون سيارة لهم يوم ١٣ نوفمبر ، وكان بعض التجار المصريين يركبون سيارة اخرى ويسيرون خلفهم . ولكن سيارة الانجليز كانت تتلكأ فى سيرها وتتوقف ، ثم وقفت اخيرا وصوب احد الانجليز مسدسه على المصريين العزل فدهشوا لهذا التصرف ... ومرت العربة المصرية والمسدس مصوب الى راكبيها ، واسرع السائق بالهرب حتى وصل الى نقطة مرور القصاصين ، وابلغوا الخبر الى البوليس المصرى .

وهكذا يهدد الانجليز ارواح المصريين ويستهترون بكل شىء ، فمتى يريحنا الله منهم ، ومتى تحافظ حكومة مصر على كرامة ابنائها ؟

مطالب المعاهد والمدارس

— يقول الاديب عبد الهادى على محروس بمعهد قنا ، ان هناك نقصا فى عدد المدرسين بالمعهد ، ويرجو الطلبة تيسير التحاقهم بقسم اللغة العربية بكلية الآداب ، ثم يدعو الله ان ينتزع من عقول ابناء الازهر العصبية الاقليمية ليصبحوا بنعمة الله اخوانا . آمين .

— ويطالب الاديب مصطفى ابو العلا بمعهد ملوى الدينى ولاة الامور فى الازهر بزيادة عدد المدرسين ليوافق الزيادة فى عدد الطلاب حتى لا يضطرب التعليم .

— كان المسئولون فى وزارة المعارف قد وعدوا اصحاب ونظار المدارس الاولية الحرة بالسويس باعانة تعويض عن اربعة اشهر من اوائل هذا العام ، تصرف لهم حتى يحل موعد القسط الاول فى منتصف نوفمبر الحالى ، ولكن الوزارة لم تصرف لهم الاعانة المذكورة حتى اختلت مواردهم واضطربت حياتهم . تلك شكوى الاستاذ عبد الظاهر ابراهيم حسن عن اصحاب المدارس الحرة بالسويس نعرضها على انظار المسئولين .

فى معهد الاسكندرية

— نشرنا فى العدد الاسبق كلمة بعنوان اين الفضيلة ، رد عليها طالبان بنفس المعهد فى العدد السابق ، وقد جاءنا بيان من حضرات طلبة القسم الثانوى بمعهد الاسكندرية يقولون فيه « اننا لا نعتقد ان هناك طالبا فى الازهر — ولن يكون — يلقى على استاذه السلام بروح التهكم ، كما اننا نكن لفضيلة شيخ معهدنا كل اجلال وتقدير » كما جاءتنا كلمة اخرى فى هذا الموضوع من الاديب راقى على كريم ، والكلمتان تدلان على روح عالية ونفسية كريمة .

ونحن نشكر لحضرات الطلاب بيانهم ، ونرجو ألا يكون مانشر سببا فى اثارة الشحناء بينهم « فالمسلم اخو المسلم » فليعتزوا برابطة الاسلام — وهم جنوده — وليعفوا وليصفحوا .

المعاهد الدينية الازهرية

— جاءنا من طلبة المعاهد الدينية الازهرية انهم يتقدمون بمطالبهم العادلة الى ولاة الامور ويأملون تحقيقها وهى :

اولا — تعديل قانون التجنيد بالنسبة للازهريين .

ثانيا — اعتبار شهادة السنة الثالثة الثانوية شهادة فنية معادلة لكفاءة التعليم الاولى .

ثالثا — جعل شهادة الرابعة الثانوية معادلة لشهادة الثقافة .

رابعا — تطبيق نظام الشعب على السنة الخامسة الثانوية تمهيدا لالغاء المسابقة لدخول الكليات .

خامسا — فتح كلية الآداب لحملة الشهادة الثانوية قسم اللغة العربية .

سادسا — صرف الكتب المقررة للطلبة ، وتعديل المناهج بما يتفق وروح العصر الحاضر وتعميم الوحدات الصحية .

سابعا — دراسة اللغات الاجنبية .

الطلاب الفلسطينيون بمصر

— اجتمع الطلبة الفلسطينيون بالقاهرة فى دار جمعية الشبان المسلمين وانتخبوا هيئة إدارية جديدة للرابطة مكونة من حضرات : موسى ابو غوش رئيسا ، وفتحى قاسم البلعاوى سكرتيرا ، واميل شاكر امينا للصندوق ، وحضرات عبد القادر عابدين ، وزكريا الحمورى ، وزهير الريس ، واحمد شهوان ، واباد حمورى ، وابراهيم الدقاق اعضاء .

ليكن العمل لله خالصا

— جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالجيزة فى امس الحاجة الى العناية ، وقد بلغنا ان بعض اعضاء مجلس ادارتها يقفون عقبة فى سبيل استقرارها وطمأنينة مدرسيها ، وذلك بعد عزم وزارة المعارف على ضمها للاشراف عليها . ونحن نرجو ألا يكون حب الرئاسة سببا فى اضطراب جمعية تحافظ على كتاب الله وترعاه .

مصانع دمياط

— عمال دمياط الذين كانوا يعملون بمصانع شركة مصر للغزل والنسيج أصبحوا اليوم مشردين بعد اغلاق المصانع ، فنستغيث بوزارة الشعب .

دمياط عامل عاطل

أين ولده ؟..

— « ابراهيم احمد الديب » سائق بمركز التدريب برفح ، كان يحضر الى بلده فى الاجازات الدورية ، وكان يتصل بوالده « احمد متولى الديب بميت غمر » بالرسائل . ولكن منذ ثلاثة شهور انقطعت اخباره ، وانقطعت رسائله ، وحاول والده ان يعرف مقره فلم يوفق .

نرجو الله ان يعيد الولد الى والده سالما ، ونرجو من المسئولين ان يصارحوا اسرته بمقره او مصيره .

ورد الينا كثير من الرسائل يوم الثلاثاء ، فأجلناها الى العدد القادم .

شكاوى قصيرة

— يقول عمال التدخين بوزارة الزراعة ان الحكومة تعمل على رفع مستوى الشعب ولكن وزارة الزراعة تقوم بانقاص اجور عمال التدخين ، فقد كان اجر الواحد منهم وهو رب اسرة وله اولاد ١٢ قرشا ، فانقص الى عشرة قروش فى هذه الازمة الخانقة . فالرحمة الرحمة ياولاة الامور .

— يقول حضرة محمد ابو اليزيد شهاب بكفر الدوار : إن المجلس البلدى اسرف فى تحرير محاضر المخالفات لكل من القى المياه امام داره ... ثم يقول انهم لا يحبون القذارة ولكنهم يتساءلون اين يضعون مياههم والمجارى مفقودة ، وليس هناك عربات لحمل المياه القذرة من المنازل ؟ واذا اراد المجلس ان يطاع فليأمر بما يستطاع .

— يقول حضرة محمد محمد الفجال رئيس فرع الاتحاد العام للصناعات الابتدائية بمنيا القمح ان معالى وزير المعارف اعتمد شهادتهم واعتبرها فنية متوسطة ، واحيل قراره هذا للجهات المختصة ولكنها لم تحرك ساكنا .

وقد زار اعضاء الاتحاد رفعة رئيس الوزراء فوعدهم خيرا ، وهم يرجون تحقيق الوعد وانصافهم .

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur : Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive-Ismaïl, Immeuble Bahari, Bloc C. Le Caire. Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS

Egypte . . . P. T. 100

Etranger . . P. T. 200

Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration